# منهجية تأهيل وتدريب الدعاة

دورات تأهيل المعرفين بالإسلام أنموذجا.

إعـداد
عبد الله محمد آل يحيى الغامدي
إمام وخطيب جامع خديجة بغلف بجدة
١٤٣٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فإن مما يشهد بالقيمة الحضارية والثقافية لأمة ما؛ ما تحققه من مبادئ إنسانية زاهية، تتجاوز حدودها لتعم بإنسانيتها الآخرين ، ولو خالفوا في الدين، والجنس، واللغة.

وقد اصطفى الله نبينا – ﷺ – للرسالة، وجعله رحمة للناس أجمعين؛ ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾ (١)، فكانت رسالة الإسلام أول رسالة عالمية تجاوزت حدود الزمان، والمكان، واللغة، والجنس: (( وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعثتُ إلى الناس عامة )) (٢) .

فرسالته – ﷺ – هي الرسالة التي جعلها الله خاتمة الرسالات المهيمنة عليها، ودعا الناس إلى الإيمان بها، لأنها الحق الذي ارتضاه الله للبشرية ديناً: ﴿ إن الدين عند الله الإسلام﴾ (٣)﴿ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾ (٤)

لكن الله تبارك وتعالى شاء بمشيئته وحكمته أن يخلق الإنسان كائنا فريداً متميزاً بالاختيار، فقدر سبحانه أن ينقسم الناس إلى مؤمن مصدق ، وكافر جاحد: ﴿ هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير ﴾ (٥)، ولو شاء الله لألزم الإنسانية دينه فطرة وقهراً، فلا تملك في قبوله حولاً ولا طولاً؛ لكنه سبحانه وتعالى لم يشأ ذلك ﴿ولو شاء ربك لجعل الناس أمةً واحدةً ولا يزالون مختلفين * إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم ﴾ (٦)

قال ابن كثير عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿ولا يزالون مختلفين ۞ إلا من رحم ربك﴾: "أي: ولا يزال الخلف بين الناس في أديانهم، واعتقادات مللهم ونحلهم، ومذاهبهم، وآرائهم". (٧)

إذاً فاختلاف الناس في أديانهم قدر الله وسنته الماضية في خلقه: ﴿وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين﴾ (٨)

---

(١) الأنبياء: آية ١٠٧

(٢)رواه البخاري ح (٣٣٥)، ومسلم ح (١١٦٣).

(٣) آل عمران: آية ١٩

(٤) آل عمران: آية ٨٥

(٥) التغابن: آية ٢

(٦) هود : آية ١١٨– ١١٩

(٧) تفسير القرآن العظيم (٤٦٦/٢).

(٨) يوسف: آية ١٠٣.

ولنا أن نتساءل عن مصير أولئك الذين آثروا إرث الأجداد على الهدي المبين، وقالوا: ﴿ إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون ﴾ (١)، كيف يتعامل الإسلام مع هؤلاء؟ وكيف يمكن للدعاة الوصول إليهم ؟

ولا يخفى أن مجالات الدعوة إلى الإسلام قد كثرت، وحاجة الدعاة إلى الوسائل والأساليب الجديدة المرتبطة بالمنهج النبوي سنةً، وبالواقع حاجةً، وبالإبداع والابتكار والتجديد بياناً؛ لهو من الأمور المهمة التي يجب على الدعاة صرف الانتباه له.

وما أحرانا اليوم ونحن ندعو العالم إلى الإسلام؛ دين السلام، والرحمة، والطمأنينة؛ أن نحرص على تبديد مخاوف الآخرين الذين يعيشون داخل العالم الإسلامي، أو خارجه بتصحيح الصورة الذهنية المغلوطة؛ والتي رسمها الإعلام الكاذب.

ولذلك كان لزاماً على المسلمين باختلاف تخصصاتهم، وميولهم، وجنسهم، وهويتهم؛ أن يشتغلوا بالتعريف بدينهم: (وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ﴾ (٢)

إن دعوة الناس إلى دين الله تعالى؛ لا يمكن أن تكون عملا سهلا يمتطيه كل من يريد بل يلزم من دراية ودربة عالية لا سيما مع غير المسلمين.

فمن هنا: وإسهاماً في تجويد الخطاب الدعوي ، وحرصاً على الدلالة على الخير؛ كانت الحاجة إلى هذا البحث الذي هو بعنوان:[ منهجية تأهيل وتدريب الدعاة ] فتحاً لآفاق جديدة في تأهيل الدعاة إلى الله في الوسائل والأساليب ، وما يجب على الداعية أن يتحلى به من صفات ومهارات .

وهذا البحث محاولة للإجابة عن التساؤلات التالية :

- ما مفهوم التأهيل والتدريب للدعاة؟.
- ما الموضوعات التي يجب تأهيل وتدريب الدعاة عليها ؟
- هل يختلف تأهيل وتدريب الدعاة عن غيرهم ؟
- هل هناك تجارب ناجحة في تأهيل وتدريب الدعاة؟

وقد قسمت البحث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة وفهارس ومراجع على النحو التالي :

مقدمة

الفصل الأول : منهجية تأهيل وتدريب الدعاة

المبحث الأول: مفهوم المنهجية والحاجة إليها.

---

(١) الزخرف : آية ٢٢.

(٢) الكهف : آية ٢٩.

المبحث الثاني : مفهوم التأهيل والتدريب وأهميته للدعاة.

المبحث الثالث : مفهوم الدعوة والدعاة والحاجة لهم .

الفصل الثاني : تجربة تأهيل وتدريب المعرفين بالإسلام في الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام ١٤٣٦-١٤٣٧هـ

الخاتمة: النتائج والتوصيات .

الفهارس.

المراجع والمصادر.

وقد حرصت في كتابة هذا البحث بعد عون الله تعالى على :

١ – قدمت بمقدمة عن متعلقات كل فصل أو مبحث – عند الحاجة – ، حاولت أن أبين فيها ملامح الموضوع، ومحاوره، وربطها بحيث تكون موضوعاً واحداً.

٢ – عزوت الآيات المستشهد بها للسورة ورقم الآية .

٣ – وثقت جميع النصوص والنقولات من مصادرها الأصلية .

٤ – التزمت إيراد الأحاديث الصحيحة فقط ، ولا أستشهد بحديث اتفق على ضعفه.

٥ – التزمت بعلامات الترقيم ، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

٦ – ذيلت البحث بالفهارس الفنية كما هو مبين في الخطة.

وأخيراً أسأل الله تعالى بمنه وكرمه أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه عز وجل، ونافعاً لعباده، وأن يتقبله مني بكرمه، وتفضله، وعفوه، ويجعله في ميزان حسناتي يوم القيامة، وأن يثيب إخواني الذين أعانوني من أجل إتمام هذا البحث. وصلى الله علي نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

## الفصل الأول : منهجية تأهيل وتدريب الدعاة.

المبحث الأول: مفهوم المنهجية والحاجة إليها.

المبحث الثاني : مفهوم التأهيل والتدريب وأهميته للدعاة.

المبحث الثالث : مفهوم الدعوة والدعاة والحاجة لهم.

## الفصل الأول : منهجية تأهيل وتدريب الدعاة.

### المبحث الأول: مفهوم المنهجية والحاجة إليها.

**أولا : المنهجية:**

المنهج في اللُّغة:مادته: (نهج)، يُقال: نهجَ ينهجُ نهجاً. والمنهج هو الطريق البيِّن الواضح، ويُطلق على الطريق المستقيم. والمنهج، والنَّهج، والمنهاج بمعنى واحد.(١).

وفي التنزيل: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾(٢).

والمنهاج: الطريق الواضح، والنهج:الطريق المستقيم(٣).

والمنهاج أيضًا: جمْع منهج، وهو لغةً:الطريق الواضح، كما في "مختار الصحاح"، ومنه: نهج الطريق، بمعنى: أبانَه وأَوْضَحه وسلكه(٤).

وفي الاصطلاح:السَّبيل والسُّنَّة (٥)، وهو قول ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ في تفسير قوله تعالى: ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ (٦)، وهو مرويٌّ كذلك عن مجاهد، وعكرمة، والحسن البصري ـ رحمهم الله ـ، وغيرهم. (٧).

واستنادًا على ما سَبَق من معانٍ لغوية لمعنى "نهج" في المعاجم؛ يَستخدم العلماء المعاصرون مصطلحَ المنهج؛ حيث عرَّفه بعضهم بأنه: "الطريق المؤدِّي إلى الكَشْف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفةٍ من القواعد العامة التي تُهَيْمِن على سَيْر العقل، وتُحدِّد عملياتِه، حتى يصلَ إلى نتيجة معلومة(١).

---

(١) انظر:لسان العرب، ابن منظور (أبو الفضل جمال الدِّين محمد بن مكرم الإفريقي المصري)، مادة (نهج)، دار صادر، بيروت، (بدون رقم طبعة ولا تاريخها)، ٣٨٣/٢،. القاموس المحيط، الفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب)، مادة (نهج)، المطبعة الأميرية ببولاق، مصر، ط/٣، ١٣٠١هـ، ٢٠٩/١.

(٢) سورة المائدة : آية ٤٧.

(3) المعجم الوسيط (٩٥٧/٢) مادة نهج.

(٤) انظر: لسان العرب، مادة (نهج)، ومختار الصحاح كذلك.

(٥) تفسير الطبري تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ( ٢١١/٦) ، دار الكتب المصرية – القاهرة ، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م .

(٦) مرجع سابق ( ٤٩٦/٨) .

(٧) انظر: صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، ٤٦/١. "فتح الباري بشرح صحيح البخاري"، كتاب الإيمان، باب قول النبي ﷺ: (بُنِيَ الإسلام على خمس)، تحقيق عبد العزيز بن باز، خدمة محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدِّين الخطيب، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، ١٣٨٠هـ، (بدون رقم طبعة). تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، تحقيق عبد العزيز غنيم وآخرين، دار الشعب، مصر (بدون تاريخ الطباعة ورقم الطبعة) ١٢٠/٣. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ٤٨/١.

وعرَّفه آخرون بأنَّه:"الطرق الواضحة التي يسلكها الدارسون في دراستهم"[٢].

ومن التعريفات أيضًا: أنَّه: "التنظيمُ الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة؛ إمَّا من أجْل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين، أو مِن أجْل البرهنة عليها حين نكون بها عارفين"[٣].

ويُلاحظ على التعريفات السابقة: أنَّها تكاد تكون متقاربةً، إن لم تكن متطابقةً، اللهمَّ إلاَّ ما يمكن الإشارة إليه من أنَّ بعضها يجعل البحث العلمي هدفه ومبتغاه، والبعض الآخر فيه عمومية تجعل التعريفَ يشتمل على أكثرَ من مجال في البحْث، كالبحث الأدبي، واللغوي، والتاريخي، والبحث في الإنسانيات بما تشتمل عليه مِن فروع.

ومِنَ المفيد أن نذكر أنَّ التعريف الأخير يشير إلى أنَّ هناك اتجاهين للمناهج من حيث الهدف:

أحدهما: يكشف عن الحقيقة، ويُسمَّى منهج الاختراع.

والآخر: يبرهن أو يُعدِّل من مفاهيم سائدة، ويُسمى منهج التصنيف[٤].

**تعريف المنهجية :**

يعرف محمد نصر عارف المنهجية بأنها: هي العلم الذي يدرس كيفية بناء المناهج، واختيارها، وتشغيلها، وتعديلها، ونقضها، وإعادة بنائها، يبحث في كلياتها، ومسلماتها، وأطرها العامة، فهو الواصلة ما بين النموذج المعرفي والمناهج التي تمثل الوسائل والطرق التي تستخدم للوصول إلى الحقيقة[٥]. ويعرف آخر مصطلح : المنهجية؛ هي:تنظيم أدوات التفكير، وجمع الحقائق، ويبحث فيها كليات المناهج بأطرها العامة، فقد تكون هناك عدة مناهج أخرى هامة تساهم في تطوير المنهجية الحديثة.[٦].

والمنهجية تعني المعايير التي توضع لتحديد الأداء في العمل المعرفي قبل الشروع به، كما يمكن أن تتبع الخطوات العامة ومفردات البحث في المناهج، من أجل رسم خطوط جديدة لتوظيفها في مجال بحثي له سمات خاصة، وإن كان مشتركاً في المادة المبحوث فيها. فالمنهج هو المستقيم على نظام واحد ونسق معرفي واضح فارد [٧]..

---

(١ ) مناهج البحث العلمي، د. عبد الرحمن بدوي، ص ٤-٥، وكالة المطبوعات ، الكويت، الطبعة الثالثة ،١٩٧٧م.

(٢ ) منهج البحث ، د. أميل يعقوب ، ص ١٠ .

(٣ ) مناهج البحث العلمي، د. عبدالرحمن بدوي، ص٤.

(٤ ) البحث العلمي مناهجه وتقنياته: د. محمد زيان عمر، ص ٤٨، مطبعة خالد حسن الطرابيشي.

(٥ ) مجلة قضايا المنهجية في العلوم الإسلامية والاجتماعية ، مقدمة العدد (١٢) ص ٨ .

(٦ ) الأداء المنهجي في تفسير آيات الأحكام، رسالة لنيل الدكتوراه. جامعة الكوفة، كلية الفقه، د. حسن كاظم أسد. ٢٠٠٩ ،ص ٧.

(٧ ) المصدر السابق ص١٠.

ويعرف محمد أبو يحيى، وزملاؤه المنهجية بأنها:((المحاولات العلمية، والقواعد، والمحاور المنظمة؛ التي تقوم عليها دراسة مسائل وحقائق موضوعات الثقافة الإسلامية، حتى تصبح علماً مستقلاً له كيانه القائم بذاته. فالمنهجية هي التي توجه مسيرة هذا العلم للوصول إلى بنائه، وتأسيسه، وكينونته. وجوهر العلم يكمن في دقة المنهج وأحكامه، وبغير المنهج فليس ثمة طريق يوصل إلى النتائج والأهداف مهما بذل من جهد[١].

ويمكن أن نرتضي التعريف الذي يرى:(( أن المنهجية الإسلامية هي مجموعة القواعد المقررة للتنظيم والوسائل، والبحوث، التي يتوصل بها إلى معرفة الأحكام الشرعية العملية، التي تتعلق بسلوك الإنسان وأفعاله في مجتمعه. ويمكن أن نصف هذه المنهجية بأنها القواعد الأساسية المستمدة من المثالية الإسلامية، أو ما نسميه ((الشرعية)) التي تحدّد موضوع كل علم من العلوم السلوكية، ونمط النظام الذي يحكمه، وتبين الأحكام الجزئية اللازم توافرها لبناء هياكل هذا النظام))[٢].

فالذي ندركه من الواقع ليس إلا خلاصة تفاعل عناصر ثلاثة ذكرها نصر محمد عارف، وهي: المسلمات الكامنة في أذهاننا، أو هي المنهجية التي نعتمد عليها، والأدوات أو المناهج المستخدمة في الدراسة والحقائق الواقعية...)[٣] ومن ثم فالبحث القائم على منهجية سليمة متسقة لا يعني أنه ينقل الحقيقة كما هي بصورة كاملة، بل ينقل أقرب صورة منها... وإنما يقول فيه قولاً قد يختلف عليه ومعه آخرون.

وعليه نخلص إلى القول بأن المنهجية في الدعوة إلى الله إنَّما نريد بها: مادة الدعوة إلى الله، والطُّرق والسُّبُل المسلوكة في تبليغها للناس كافة. وقد جاء في الحديث:(تكون النُّبوة فيكم ما شاء الله أنْ تكون .... ثم تكون خلافةً على منهاج النُّبوَّة)[٤].

ورغم التنوع الكبير في الفرق بين المنهج والمنهجية إلا أن الباحث أنجرس موريس لخص كل ذلك بالقول: بأن المنهج هو " عبارة عن جواب لسؤال" كيف نصل إلى الأهداف، في حين أن التقنيات المساعدة تشير على الوسيلة التي يتم استخدامها للوصول إلى هذه الأهداف".[٥]

---

(١) منهجية البحث في العلوم الإنسانية في الفكر الإسلامي ، بحث علمي منشور في موقع جامعة أم القرى . ( http://uqu.edu.sa/page/ar/109045)

(٢ ) المصدر السابق

(٣ ) إبستمولوجيا السياسة المقارنة: النموذج المعرفي، النظرية، المنهج – نصر محمد عارف. ص ٨٥.

(٤) المسند، أحمد بن حنبل، (٢٧٣/٤ )، تحقيق السيد أبو المعاطي النوري، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ . ١٩٩٨ م .

(٥ ) ينظر : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، د. عبود عبد الله العسكري، دار النمير ، دمشق، الطبعة الثانية ٢٠٠٤م، ص ١١.

**أهمية المنهجية في الدعوة إلى الله :**

لقد تقدم العلم، ووسائله، وأساليبه، في هذا العصر تقدماً سريعاً جداً، وخطا خطوات جبارة لا يكاد يصدقها أحد، حتى من شاهدها وعاينها! مما يوجب إرساء لمنهجية البحث العلمي في الدراسات الإنسانية، والاجتماعية، والعلمية التجريبية، وغيرها، وها نحن نرى ثمرة هذه المنهجية في كل شيء حولنا من ابتكارات الإنسان!

ومن هنا تأتي أهمية بناء المنهجية العلمية في مجال الدعوة إلى الله على وجه الخصوص ؛ لسد هذه الثغرة المهمة؛ ولرسم منهجية معتبرة لتأهيل الدعاة ؛ تختصر لهم الوقت والجهد، وتحقق لهم الثمار المرجوة من دعوتهم بأفضل الطرق الموصلة إلى الهدف المأمول.

ولن نصل إلى المنهجية إلا إذا تخلينا عن العشوائية والفوضى، ولن نتخلى عن العشوائية والفوضى إلا بصدق التوجه نحو المنهجية والانضباط بها في بحوثنا، ودراساتنا، وسائر أعمالنا .

إذ أن الاهتمام بالمنهجية يعد تأصيلا للفكر المنهجي، و لا يتحقق إلا بالتحصين الثقافي، والتميز الحضاري للأمة الإسلامية؛ ولا يتأتى ذلك إلا بالعودة إلى الجذور والينابيع الأصيلة للفكر الإسلامي، و التي أصلها الأوحد هو الوحي؛ من أجل ضبط حركة الفكر في انطلاقته وأهدافه، ووسائله، وحمايته من الانحراف والانتكاس.

إن الإطار المرجعي في مجال الدعوة إلى الله هو ذلك الجزء الحي الواعي من النموذج المعرفي، الذي يكون حافزاً في ذهن الباحث، فيشكل رؤيته، ويحدد مسلماته ومقولاته الكبرى.

ومن المعلوم أن صياغة المفاهيم صياغة إسلامية، وتحديد المصطلحات لكل مجال من مجالات المعرفة بما يتفق والتصور الإسلامي؛ يساعد العاملين في تكوين تصور موحد، يمنع وقوع الشقاق والجدل العقيم بينهم، وتوفر لهم الجهد والوقت اللذين سيستثمران في العمل؛فإن كثرة الخلاف، وتعدد المصطلحات؛ مضرة بالعالم والمتعلم؛ كما قال ابن خلدون: (( اعلم أنه مما أضر بالناس في تحصيل العلم، والوقوف على غاياته؛ كثرة التأليف، واختلاف الاصطلاحات في التعليم، وتعدد طرقها، ثم مطالبة المتعلم والتلميذ باستحضار ذلك ... ولا يفي عمره بما كتب في صناعة واحدة إذا تجرد لها؛ فيقع القصور )) [1] .

وخلاصة القول إن المنهجية فلسفة وإجراءات: الفلسفة تكمن في النموذج المعرفي، والإجراءات هي المناهج والأدوات، ويترتب على ذلك:

أن المناهج تستبطن فلسفتها، وأن الإجراءات المنهجية والأدوات المساعدة تحمل في طياتها وثناياها فلسفة المنهجية التي تنبعث منها، وتبنى عليها.

---

(١ ) ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، ((١ /٧٢٧)، تحقيق خليل شحادة، دار الفكر، بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

إن بناء فلسفة المنهجية خطوة أولى ضرورية سابقة على بناء أدواتها ومناهجها، وأما محاولات البدء من الفرع قبل الأصل؛ فلن تؤسس منهجية. وهذا ما تعانيه الجهود المبذولة في خدمة الدعوة والدعاة في غالبها.

وإنْ كنا نتفق على أهميَّة الدعوة إلى دين الله تعالى ووجوبها انطلاقاً من النصوص العديدة في القرآن والسُّنَّة، مثل قوله تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (١) وقوله سبحانه : ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللهِ وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (٢) وقوله – ﷺ – :(لأعطين الراية غدا رجلاً يفتح الله على يديه). قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها؟! فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله – ﷺ – ، كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: ( أين علي بن أبي طالب )؟ فقالوا: يشتكي عينيه يا رسول الله. قال: (فأرسلوا إليه فأتوني به). فلما جاء بصق في عينيه، ودعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: (انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم!)(٣)

وقوله – ﷺ – بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلاَ حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ))(٤).

إلاَّ أننا نجد أنَّ الاختلاف واردٌ في المنهج المسلوك في هذه الدَّعوة، ولا إشكال في ذلك؛ ما دام الاتفاق حاصلاً حول الأسس، والمبادئ، والمضمون، "فمضمون الدعوة إلى الله وجوهره لا يتغيَّر، وحقائقه ومبادئه لا تتبدَّل، بل تبقى ثابتةً على اختلاف الزمان، والمكان، والظروف، والأشخاص، لأنَّنا لسنا نحن الذين أفردناها أو اخترناها، بل إنَّ الله ربَّ العالمين سبحانه هو الذي تكفَّل بإفرادها، واختيارها، وبيانها لنا، وطالبنا أن نلتزم بها، وأن لا نخرج عنها، والداعية مُطالبٌ أنْ يبلِّغها كلها للنَّاس، وإن لم يفعل فما قام بالمطلوب ولا بلَّغ الرسالة.. ويَحْرُمُ عليه أن يخفي منها واحدة، أو يؤجِّل أو يعطِّل واحدة، أو يحرِّف في معنى واحدة، أو يستحي من الجهر بواحدة، إنَّ الدَّاعي إلى الله مطالبٌ بالصدع بالأمر، والجهر بالحق، والقيام بالواجب.

(١ ) سورة آل عمران، الآية :١٠٤.

(٢ ) سورة يوسف، الآية :١٠٨.

(٣ ) رواه البخاري في صحيحه بتحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر (١٨/٥) ، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

(٤ ) رواه البخاري ،مرجع سابق (١٧٠/٤) .

وكل من اعتدى عليها لينال رضاء النَّاس، والقبول لديهم؛ فقد خان الأمانة، ونقض العهد، وباء بسَخَطٍ من الله: ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِندِ اللهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ (١)

وهنا يلزم بيان أن دور الداعية ؛ معرفة الحق، والالتزام بما ورد في الكتاب والسُّنَّة، وعليه أن يتدبَّرهما ويستخرج منهما بيان هذه الحقائق، وتحديدها، وتفصيلها: ﴿ وَكَذَلِكَ نفَصِّلُ الآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ ﴾ (٢) (٣) .

فالمضمون؛ توقيفي لا تصرُّف فيه، وأمَّا المنهج؛ فإنَّه اجتهادي، ولذا تتعدد مناهج النَّاس في تبليغ دين الله تعالى وكلهم يسيرون على أسس ومبادئ راسخة تحدد ملامح تلك المناهج، حتى تصل إلى الهدف جميعاً، فلا تزيغ أو تنحرف.

فإنْ كانت المناهج اجتهادية؛ فإنَّ ذلك يقتضي أنْ تكون عُرضةً للخطأ، ولذا فالتقويم مطلوب، والمناصحة مقبولة، ويمكن أنْ نقول: إنَّ نفس الحديث عن المنهج يُعدُّ مظهراً من مظاهر النُّضج في التفكير، وتجاوز الوقوف عند المسائل الفرعية، وتكرارها، والجدل فيها، على حساب الأصول(٤).

ومن هنا تأتي أهمية إبداء الملاحظات؛ لأنها لا تقدح في أصل المنهج بالضرورة، فقد تكون المناهج سليمة، وتأتي الأخطاء في تطبيقها أو تنزيلها على الواقع، ولذا لابدَّ من اتِّساع الفهم، وحسن القبول، والاستفادة من المفيد الموضوعي منها، ومناقشة ما يحتاج إلى المناقشة بما يُحقِّق الفائدة لمن أبدى الملاحظة لغيره ومن ثم التطوير والتحسين.

(١ ) البقرة، الآية :٧٩.

(٢ ) الأنعام، الآية:٥٥ .

(٣)انظر: الدَّعوة إلى الله بين الأسلوب والمضمون ، د. صلاح عبد الفتَّاح الخالدي: ، مقال منشور في مجلة البيان، العدد[٤]، جمادي الآخرة ١٤٠٧هـ، فبراير ١٩٨٧م، ص ٥٣.

(٤)أخطاء في فهم المنهج ، محمد بن عبد الله الدويش ، مجلة البيان، العدد [١٠٠]، ذو الحجة ١٤١٦هـ، مايو ١٩٩٦م، ص ٢٦.

## المبحث الثاني : مفهوم التأهيل والتدريب للدعاة

### المطلب الأول : مفهوم التأهيل وأهميته للدعاة

**أولا : التأهيل لغة** : مأخوذ من الفعل الثلاثي : أ هَّل يؤهَّل ، تأهيلاً ، فهو مُؤهَّل .

- فأهل الرجل : عشيرته وذوو قرباه ، وأهلُ الْمَذْهب : من يدين بِهِ ، وأهلُ الْأَمر : ولاته.

وأهلُ الْبَيْت: سكانه، وأهل الخِبْرة: الخبراء ذوو الاختصاص الذين يعود لهم حقّ الاقتراح والتقدير، وأهل الرَّأي: الفقهاء الذين كانوا يتوسَّعون في الاستنباط والقياس، وأهل العلم: العلماء .(١)

وأهَّل فلانًا للأمر : أعدَّه ، صيّره أهلاً له ، ومنه : أهله للإدارة ، أهَّل الجيشَ للهجوم ، هو غير مؤهَّل لهذا العمل (٢) .

وتأهَّل فلانٌ : استقرّ به الأمرُ بعد أن تأهَّل ووجد العملَ المناسب ، وتأهَّل الموظفُ.

للتَّرقية : أصبح أهلاً لها ، جديرًا بها ، ويقال: فلان غير أهل ، أي عديم الأهلية (٣).

- مؤهلات : جمع مُؤَهَّل ، لأنه هو الذي يؤهل الشخص لعمل ما (٤) .

والمؤهَّل : الكفاءة : وهي مجموعة المعارف والقدرات والمهارات والصِّفات العامَّة والشَّهادات الدَّراسية والتَّدريبات التَّي حصل عليها الفرد وتؤهَّله للعمل يقال : حصل على مؤهَّل عال أي له مؤهَّلاته العلميّة والإداريّة (٥) .

- والأهْليَّة : مصدر صناعيّ من أَهْل : كفاءة وجدارة ، أي : ذو أهلية للعمل معنا ، ويقال : أقرّت له المحكمة بأهليّة التصرّف في الأموال ، وعدم الأهليَّة ، وفقدان الأهلية : حرمان المرء من حقَّ أو تصرف (١) .

---

(١) ينظر مادة " أهل" في لسان العرب لابن منظور ٢٨/١١ . والقاموس المحيط للفيروز أبادي ص ٩٦٣ ، وتاج العروس للزبيدي ٤٠/٢٨ . ومعجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور أحمد عبد الحميد ١ / ١٣٥ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) ينظر مادة" أهل " في معجم اللغة العربية المعاصرة ١ /١٣٥ ، وتكملة المعاجم العربية لرينهارت دوزي مادة"فهم " ١٣٠/٨

(٤) ينظر مادة "أهل " في معجم اللغة العربية المعاصرة ١ /١٣٠

(١) المرجع السابق ١ /١٣٠ .

ومما سبق يتبين أن التأهيل في اللغة يتضمن :

١ – الاستحقاق للشيء : حيث إن التأهيل وامتلاك الأهلية يجعل الشخص أهلاً لشيء يمتلكه أو يقوم به

٢ – الإعداد لمهمة : حيث إن التأهيل هو إعداد الفرد أو المجموعة لمهمة .

٣ – الكفاءة : فالتأهيل يجعل المؤهل صاحب كفاءة وقدرة على العمل والتميز في أدائه .

فأهلية الإنسان للشيء تعني صلاحيته واستحقاقه وكفاءته لذلك الشيء ، وأن تأهيله المقصود به جعله صالحاً وصاحب كفاءة ومستحقا للعمل ، فإذا قيل : إن فلانًا لديه أهلية للدعوة إلى الله ، فهذا يعني صلاحيته لأن يقوم بهذه المهمة ، أو لأن يطلب منه القيام بها ، أو لأن يقبل الناس المدعوون ما يدعوهم إليه

**ثانيا : مفهوم التأهيل اصطلاحاً :**

لم أقف – على قدر وسعي – على تعريف خاص بالتأهيل مجرداً عمَّا يراد التأهيل له ، حيث يصعب الفصل في مفهوم التأهيل في الاصطلاح بين المعنى اللغوي وبين ما يراد التأهيل له ، فهناك مجالات كثيرة للتأهيل وعلى سبيل المثال :

فالتأهيل الأكاديميّ : جَعْل المرء مؤهلاً أكاديميًا (٢) .

والتأهيل الاجتماعيّ : إصلاح فرد أو عضو حتى يصبح نافعًا للمجتمع بعد عجزه .

والتأهيل المهنيّ : جَعْل المرء مؤهلاً مهنيًّاً (٣) .

وقد حاولت من خلال المعنى اللغوي أن أخرج بتعريف للتأهيل عموماً يمكن أن يستفاد منه فى جميع مجالات التأهيل مع زيادة وإدخال ما يخص كل مجال .

فأرى أن التأهيل اصطلاحاً هو : تلك العملية المشتملة على مجموعة من المعلومات والأفكار والمهارات المنظمة والمستمرة والتي تهدف إلى إيصال فرد أو مجموعة إلى درجة تمكنهم من ممارسة عمل ما ينفعهم أو ينفع غيرهم بإتقان .

---

(٢) المرجع السابق ١ /١٣٠ .

(٣) الأكاديمي هو عضو من أعضاء مجمع علميّ أو أدبيّ ، وهو المدرَّس الجامعيّ ، وهو الشخص العلميّ أو الموضوعيّ ، المتميّز بالجِدَّيَّة والغزارة العِلميّة يقال : "كان بحثه أكاديميًا " . والأكاديمية : مدرسة عليا أو معهد متخصَّص . ينظر مادة " أكاديم " في : معجم اللغة العربية المعاصرة ١٠٥/١ . فالأكاديمي : شخص يحتاج إلى تأهيل ليرفع من كفاءته أو يزيد من علميته أو يطورها في تخصصه ليتعامل مع الحياة العلمية .

(١) ينظر مادة "أهل " في معجم اللغة العربية المعاصرة ١ /١٣٠ .

وعليه فالمقصود بتأهيل الدعاة :

هو مجموعة من البرامج ، تحتوي على معلومات وأفكار ومهارات ، تعرض بطريقة منظمة ومستمرة ، تهدف إلى جعل الداعية ذا أهمية وصلاحية للقيام بهذا العمل الجليل ، وتأهيل الشخص بنفسه ، أو تأهيله بواسطة غيره كلاهما ينتهيان إلى ما نريد الإشارة إلى أهميته وهو صلاحية ذلك الشخص لذلك العمل .

**ثالثا : أهمية تأهيل الداعية:**

إن عملية تأهيل الداعية وإعداده إعدادا خاصا تأتي من أهمية العمل الذي يقوم به وهو الدعوة إلى الله تعالى وهداية الخلق إلى الحق. ذلك العمل العظيم هو أشرف الأعمال وأجلها ؛ لأنه عمل الأنبياء والمرسلين، ومهمة تابعيهم من الدعاة والمصلحين.

إن هذا العمل الجليل يقتضي أن يكون القائم به ذا صفات ومواصفات خاصة تؤهله للقيام بهذه المهمة الجسيمة، فيكون مدركا لقيمة ما يدعو إليه، عالما بأساليب الدعوة التي تحقق له هدفه من دعوته، عالما بمدعويه ونفسياتهم، وأفضل الطرق التي توصله إلى قلوبهم.

ولأن الدعوة هي دعوة إلى الله وإلى سبيله، فإنه يلزم أن تكون وفق منهج الله الذي وضعه لرسله وأنبيائه وخاصة خاتمهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، الذي ربى صحابته رضي الله عنهم على أساس من ذلك المنهج وربى الصحابة رضوان الله عليهم تابعيهم ومن جاء بعدهم على ذلك الأساس.

فالداعية الذي يدعو الناس إلى الله عليه أن يلتزم بمنهج الله ورسوله في الدعوة لا بمناهج البشر أيًّا كانوا. وعليه أن يكون ذا وعي وإدراك لمميزات الدين الذي يدعو إليه وفضائله ومحاسنه، وأن ينطلق في دعوته من منطلق القوة والاعتزاز بإيمانه وبدينه ودعوته، وأن يكون قدوة حسنة لمن يدعوهم، فيكون أول العاملين بما يدعو إليه ولا يخالف قوله فعله، فيكون ذلك مانعا من تأثيره فيمن يدعوهم وقبولهم لما يقول. وأهم من ذلك كله أن يخلص عمله في هذا المجال المهم لله وحده سبحانه فلا يبتغي به غير وجه الله عز وجل.

ونتيجة توافر هذه المقومات في الداعية إلى الله ، حريٌّ أن تلقى دعوته القبول، فتفتح لها قلوب المدعوين، وتنشرح لها صدورهم، فيتحقق بذلك هدفه من الدعوة المتمثل في تعريف الخلق بخالقهم، وإبانة الطريق السوي لهم ليسلكوه إليه سبحانه، ليفوزوا برضاه عنهم وبالحياة الطيبة الآمنة المطمئنة في الدنيا، والثواب الجزيل والعقبى الحسنة في الآخرة.

ومن هنا يكتسب تأهيل الدعاة وإعدادهم، ليكونوا قادرين على تحقيق ذلك، أهميته ؛ ولأنه لا يفيد في هذا الميدان البالغ الأهمية إلا المؤهلون المعدون إعدادا خاصا، أما سواهم فربما كان ضررهم أكثر من نفعهم أو كان نفعهم محدودا على الأقل.

ولكي يكون الداعية قادرا على القيام بهذه المهمة السامية على خير وجه، ومحققا لأهدافه منها، ينبغي أن يعد بشكل خاص يتوافق مع شرف هذه المهمة وعظمها وسمو الهدف المرجو تحقيقه منها. ذلك أن الداعية يتحمل مسؤولية جسيمة ويقوم بعمل غير عادي، إنه يسهم في نقل المدعوين من حال إلى حال، وتغيير واقع الفرد أو المجتمع الذي يدعوه إلى واقع أحسن منه وأهدى سبيلا، أي أنه يبني في مقابل الهدامين ويصلح في مقابل المفسدين، فهي إذًا مهمة شاقة وعسيرة تحتاج إلى أن يهيأ من يقوم بها ويؤهل تأهيلا خاصا. فيؤهل بالعلم الشرعي المتمثل في معرفة الله عز وجل وأسمائه وصفاته وملائكته وكتبه ورسله وأنبيائه، ومعرفة ما أخبر الله عنه مما وقع في الماضي أو يقع في المستقبل، ومعرفة ما أمر الله به ورسوله – ﷺ – أو نَهَيَا عنه وهو الشريعة والأحكام. ويؤهل بتعويده على اتباع الحكمة والتحلي بها، وهي الإصابة في الأقوال والأفعال ووضع الأشياء في موضعه بإحكام وإتقان، فيكون ذا رفق ولين في دعوته، آخذا بالموعظة الحسنة، مجادلا بالتي هي أحسن، مستفيدا من تجاربه وخبراته وتجارب من سبقوه في هذا الميدان وخبراتهم. متحريا للوقت المناسب لدعوته وللأسلوب المناسب لها والطريقة الأجدى في تحقيق ما يرمي إليه منها.

ويؤهل أيضا بتخلقه خلق الحلم وتعويد نفسه عليه، فيضبط نفسه وطبعه عن هيجان غضبه فالغضب ليس من صفات من يدعو إلى الله لأنه ينفر المدعو فيقضي على كل أمل في استماعه للحق أو قبوله له، وصدق الله العظيم إذا يقول ﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (١).

ويغرس في الداعية خلق الأناة والتثبت من كل ما يرى ويسمع بحيث يكون من ذوي العقل والرزانة والتؤدة، لا من أهل التسرع والطيش والرعونة، ملتزما بأدب القرآن في هذا الشأن، حيث يقول الله جل جلاله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾.(٢). ومن أهم ما ينبغي تأهيل الداعية به الصبر، ذلك الخلق العظيم الذي امتدحه الله في كتابه وأثنى على المتصفين به. وإذا كان الصبر مهما لكل أحد فهو في حق الداعية أكثر أهمية، وينبغي أن يكون عليه أشد حرصا، وبه أعظم تخلقا لأنه بدونه لا يحقق غرضه ولا يصل إلى النتيجة التي يتوخاها من دعوته. فلا بد للداعية أن يصبر على دعوته، وعلى ما يلقاه في سبيلها من مشقة أو لأواء أو شدة، وأن يصبر في حال إعراض المدعوين أو مصادمتهم لدعوته فذلك شأن أئمة الدعاة من الأنبياء والمرسلين، الذي يقول عنهم ربنا تبارك وتعالى آمرا نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالاقتداء بهم في ذلك: ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ﴾ (٣).

---

(١) سورة آل عمران: ١٥٩

(٢) سورة الحجرات: ٦

(٣) سورة الأحقاف: ١٢٥.

ولعل حسن الخلق لا يقل أهمية عن كل ما تقدم مما ينبغي تأهيل الداعية به، فبحسن الخلق يجتذب الداعية مدعويه إليه، ويملك عليهم عقولهم وقلوبهم وتنشرح لدعوته صدورهم، ويحبونه ويأنسون به ويركنون إليه فهو لا يستطيع أن يسعهم بماله ولكنه يستطيع أن يسعهم ببشاشته في وجوههم وتبسمه لهم وحسن خلقه معهم فيلين القول لهم ويحتمل ما قد يصدر منهم ويأخذ بجانب اليسر والسهولة في تعامله معهم ، ولكي يكون الداعية مقنعا لمن يدعوهم من جميع الطبقات والمستويات باعتباره فردا من المجتمع يعيش في أوساط مختلفة علميا وثقافيا فإنه ينبغي تأهيله بمختلف ألوان الثقافات التي يحتاج إليها في دعوته، والتي تكبره في عيون مدعويه وتفرض عليهم احترامه وتقديره، وتجعل لديهم الاستعداد لسماع ما يقوله لهم.

فيلزم تأهيله بالثقافة القرآنية بحيث يعرف كتاب ربه فهما لمعانيه وإدراكا لمراميه وتأدبا بآدابه والتزاما بالمنهج الرباني للدعوة الذي رسمه القرآن الكريم وبينه أوضح بيان، ثم يحسن الاستدلال بآياته أثناء دعوته فيجمع الآيات المتعلقة بموضوعه ويعمل على تصنيفها بما يلائم غرضه، ويوضح نظرة القرآن إلى الموضوع الذي يتحدث عنه أو يكتب فيه، ويحرص على التأسي بأسلوب القرآن في إيراد القصص في مجال الدعوة والبلاغ، فيعتني في مجال دعوته بهذا الأسلوب الناجع المفيد مركزا على الدروس المستفادة من تلك القصص والعبر المستخلصة منها. وعلى الداعية في مجال الثقافة القرآنية أن يستعمل في دعوته النماذج القرآنية التي تصور الشخصية الإنسانية في مختلف أحوالها، كنموذج الغني الشاكر في شخصية نبي الله سليمان عليه السلام، ونموذج الحاكم العادل الذي لم تمنعه سعة ملكه عن عبادة ربه ورعاية شعبه في شخصية ذي القرنين، ونموذج المبتلى الصابر في شخصية نبي الله أيوب عليه السلام، وشخصية الشاب المتعفف عن الحرام رغم قدرته عليه وتوافر دواعيه في شخصية نبي الله يوسف عليه السلام، وغير ذلك من النماذج الكثيرة للشخصية الإنسانية في القرآن الكريم. .(١)

وعلى الداعية في مجال الثقافة القرآنية إتباع المحكم من آيات التنزيل العزيز، وعدم الخوض في المتشابه منها، وألا يفكك النصوص القرآنية ويجزئها تجزئة تضيع معالمها وتتداخل معانيها فلا يتحقق الغرض من إيرادها والاستدلال بها.

ثم يلزم بعد ذلك تأهيل الداعية بالسنة النبوية فهما للأحاديث النبوية وتمييزا للصحيح منها من غيره وحذرا من وضعها في غير مواضعها ومن الاستدلال بالأحاديث الموضوعة أو الضعيفة الواهية.

ولا بد للداعية مع ذلك من قدر مناسب من الثقافة الفقهية، بحيث يعرف أهم الأحكام الشرعية في العبادات والمعاملات والآداب ويكون قادرا على مراجعة ما زاد عما يعرفه في مظانه من المصادر والمراجع الفقهية المعتبرة، وأن يحرص على ربط الأحكام بأدلتها من الكتاب والسنة، وأن يتزود بالقدر الكافي من علم أصول الفقه ليعرف كيف

(١) مجلة التوعية الإسلامية العدد (٢١٣) ذو الحجة ١٤١٧هـ مقال (مقومات الداعية) للشيخ سعيد القحطاني (بتصرف) ص ٧٢-٧٥.

تستنبط الأحكام من الكتاب والسنة، ومن الذي يجوز له الاستنباط. إلخ. وليعرف الراجح من المرجوح من الأقوال ليأخذ بالراجح ويعذر الآخذين بالمرجوح أو يقنعهم بالأخذ بما أخذ به، لا بد له من ذلك كله لأنه وهو يقوم بالدعوة في أوساط الناس سيتعرض لأسئلتهم واستفساراتهم واستفتاءاتهم فيحسن أن يكون مستعدا لإفادتهم وشفاء غليلهم.
ومن الثقافة اللازمة للداعية الثقافة التاريخية، بحيث يعرف تاريخ الإسلام والأمة الإسلامية خاصة وتاريخ الإنسانية عامة بقدر الاستطاعة والإمكان، ليتعلم من المواقف الحاسمة منه، ويطلع على الملامح الرئيسة فيها، وليتسع أفقه من خلال دراسته له ومعرفته به ووقوفه عليه باطلاعه على أحوال الأمم وتاريخ الرجال وتقلبات الأيام، ولأن التاريخ أصدق شاهد على ما يدعو إليه الدين من قيم ومفاهيم، ومن خلاله تتجلى سنة الله في الكون والحياة والأحياء فاستخلاص الدروس والعبر من أحداثه هو ما ينبغي أن يدفع الداعية لدراسته، وصدق الله إذا يقول: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ(١)﴾ .

ومن الأهمية بمكان أن يتم تأهيل الداعية في مجال اللغة العربية، فيعد ليكون متحدثا بارعا بلغة سليمة فصيحة خالية من العيوب اللغوية والأخطاء النحوية التي تشوه الكلام وتنفر السامعين، وقد تحيل المعنى المقصود وتغير المراد، وما أشد قبح تلك الأخطاء حين تكون في شيء من الوحيين القرآن الكريم أو السنة النبوية المطهرة.
ولا يقل عن ذلك أهمية أن يكون الداعية ملما بقضايا عصره الذي يعيش فيه، عارفا بما يسود فيه من نظم ومذاهب وأفكار وتيارات مختلفة، وما يحركه من عوامل، وما يصطرع فيه من قوى، لئلا يكون الداعية خارج نطاق عصره بعيدا في تصوراته وأفكاره عن الواقع، وليكون قادرا على التعامل مع هذا الواقع من خلال دعوته إبرازا للحق وإظهارا له وإعلاء لشأنه ودحرا للباطل وتحذيرا للناس منه .

والداعية الذي يعد ليعمل في بيئات تختلف عن بيئته المحلية، ينبغي أن يضاف إلى تأهيله بكل ما تقدم تأهيله بمعرفة كل ما يتعلق بالبيئة التي سيعمل فيها، بدءا من لغة من سيدعوهم بحيث يجيدها ليستطيع إيصال ما يريد إيصاله إليهم بلغة فصيحة جيدة سليمة من الخلل والأخطاء، وانتهاء بعادات أولئك وتقاليدهم وأعرافهم وأقصر الطرق إلى قلوبهم وأفضل الأساليب لدعوتهم وجغرافية بلادهم وتاريخها وحاضرها...إلخ.

فكل ما تقدم مما يلزم أن يؤهل به الداعية الذي يراد له أن يكون داعية بحق، داعية ناجحا مؤثرا قادرا على تحقيق النتائج الموجود من الدعوة، وعلى إقناع المدعوين بالإنصات إليه والاستماع لما يقول، ومن ثم الاقتناع بما يقول وبصحة ما يدعوهم إليه لامتلاكه قلوبهم واستحواذه على أسماعهم، لما يتصف به

(١) سورة يوسف: ١١١ .

من إمكانات وقدرات، ولما يحسونه من حرارة كلماته وصدق لهجته وظهور إخلاصه وحرصه على نفعهم وإسعادهم، فهو طبيب القلوب الذي يعالج أدواءها وعللها بصدق واقتدار معا (١) .

**رابعا : وسائل تحقيق تأهيل الدعاة:**

هذا التأهيل المتعدد المناحي للداعية، الذي تحدثنا عنه في الأسطر السابقة، يحتاج تحقيقه على أرض الواقع إلى وسائل عدة يمكن بواسطتها إعداد الفرد القادر على القيام بهذا الواجب العظيم بطريقة تحقق أهدافه، ويوصل بها إلى الغرض منه ويمكن إيجاز تلك الوسائل فيما يلي:

١ – المساجد والدروس والحلقات العلمية فيها، وهو ما يمكن تسميته بالتعليم غير النظامي.

٢ – التعليم النظامي.

٣ – الممارسة الشخصية للدعوة من قبل الداعية.

٤ – الملتقيات والدورات التدريبية.

وغير خاف أن وسيلتي التعليم غير النظامي ثم النظامي غير خاصتين بإعداد الدعاة وتأهيلهم فقط، وإنما كانتا لإعداد القوى البشرية العاملة في مختلف أوجه الحياة الأخرى، حيث كانت تلك المؤسسات، سواء كانت مساجد أو مدارس أو كليات أو جامعات، تخرج المدرس والقاضي والمحتسب والموظف الإداري وغير ذلك.

وغير خاف كذلك أن مفهوم الدعوة والداعية كان في الماضي مفهوما عاما وليس تخصصيا، فكان يقوم به القاضي والمدرس والمحتسب وإمام المسجد وغيرهم لترابط المجتمع واقتصاره على أهله فقط دون سواهم من مقيم أو وافد، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن ذلك يعود إلى كون التعليم في بداياته. فلما تطور مستوى التعليم في العالم تبعا لتطورها جملة وأصبح التخصص سمة من سمات هذا العصر لزم تخصيص أشخاص معينين لهذا العمل (الدعوة )، وتخصيص وظائف محدودة لهم، وتخصيص جهات رسمية تنظم عمل هؤلاء الدعاة، وترعى شؤونهم وتكون مسؤولة عنهم، وتخصيص كليات أو أقسام في الجامعات تعنى بتعليم العلوم الشرعية والدعوية .

وكذلك فإن ممارسة الداعية للدعوة من أهم عناصر تأهيل الداعية لهذا العمل المهم، فليس كالممارسة الشخصية في مجال التأهيل لأي عمل من الأعمال، فضلا عن هذا العمل الذي يكتنفه الكثير من الحساسية، ويحتاج إلى المزيد من الصبر والتحمل والتضحية وبذل الوقت والجهد وربما المال أيضا، تحببا للناس فيما يدعوهم إليه وفتحا لمغاليق قلوبهم وتألفا لهم. فهذه الممارسة المباشرة تكسب الداعية خبرة حية يعيش أحداثها ويرى آثارها ويتعامل بموجبها في كل خطوة من خطوات دعوته، وكلما ازدادت خبراته به وإدراكه لخفاياه فيصبح نتيجة هذه الخبرات

(١) ثقافة الداعية، يوسف القرضاوي، ٢١، ٢٧، ٢٨، ٣٥،٨٠، ١٠٢، ١٤٠.(بتصرف).

المتراكمة أكثر حنكة في دعوته وأقدر على التفاعل معها والارتياح لها والبذل في سبيلها برضى وطمأنينة نفس وراحة بال، وسيجد من خلال هذه الممارسة اليومية ما لم يجده في بطون الكتب أو على ألسنة المدرسين والأساتذة في فصول الدراسة ومدرجات الكليات.

وإذا كان حب أي عمل شرطا للنجاح فيه فإن ذلك يظهر أوضح ما يكون في عمل الدعوة، فإنه لن ينجح فيه إلا من أحبه واعتبره واجبا ومسؤولية دينية بالدرجة الأولى ورسالة لا وظيفة محددة فقط، وذلك لما يكتنف هذا العمل من مشقة، وما يصاحب أداءه من عقبات لتعلقه بالتعامل مع الناس تعاملا مباشرا والتعامل المباشر مع الناس بمختلف مستوياتهم وطبقاتهم لا يخلو من أذى في الغالب الأعم، ولذلك نجد الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو إلى التعامل مع الناس ومخالطتهم والصبر على أذاهم في الوقت نفسه في قوله عليه الصلاة والسلام: "المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم " (١)

الملتقيات والدورات التدريبية: وهذه أيضا إحدى وسائل تأهيل الدعاة وإعدادهم إعدادا جيدا للقيام بعملهم على خير وجه.

فالملتقيات فرصة لتلاقي الدعاة وتدارس شؤون الدعوة وشجونها، وإعداد البحوث عنها واستعراضها وكل ذلك يزيد حصيلة الداعية ويعمق فهمه لعمله الذي تصدى له.

كما أن التدريب المستمر للدعاة عن طريق إقامة الدورات التدريبية لهم، تلك التي يحاضر فيها من سبقهم في هذا الميدان من أصحاب الخبرة والتجربة وأهل العلم.

هذا التدريب شديد الأهمية واضح الأثر في ارتفاع مستوى أداء الدعاة يشحذ الهمم ويطور ملكاتهم ويقوي عزائمهم للاستمرار في السير في طريق الدعوة بكل صبر وثقة وتفان. وسيأتي مزيد بيان -بإذن الله- عند الحديث عن التدريب.

## المطلب الثاني : مفهوم تدريب الدعاة وأهميته

أولا : التدريب في اللغة:

التدريب على وزن تفعيل من دَرِبَ بالأمر دَرَباً ودُرْبة، وتدرّب: ضَرِيَ ودرّبه به وعليه وفيه: ضَرّاهُ. والمدرَّب من الرجال: المجرّب.. والمدرّب: الذي قد أصابته البلايا ودربته الشدائد حتى قوي ومرن عليها. والدُّربة: الضراوة، والدُّربة: عادة وجرأة على الحرب وكل أمر. وقد درب بالشيء يدرُب ودرب به إذا اعتاده وضري به، تقول: ما زلت أعفو عن فلان حتى اتخذها دربة.. والدارب: الحاذق بصناعته (٢) .

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة، الألباني، حديث رقم ٩٣٩، ص:٦٥٢، الطبعة الثالثة، المكتب الإسلامي.

(٢) تدريب الدعاة على الأساليب البيانية ( ص: ٣٣٣ )

ومن هذه المعاني والمرادفات اللغوية يتبين أن التدريب يكون بمعنى التعويد والحذق والتمرين، بحيث يتأهل المتدرب ويتعرف على ما هو بصدده ليكون فيما يتدرب فيه حاذقا متقنا متمرسا خبيرا، بحيث يعرف دقائق صناعته وأسرارها ويعرف مع ذلك كيف يستفيد من ملكاته وقدراته بدقة وإحكام.

ثانيا : التدريب اصطلاحا:

تلك العملية المنظمة والمستمرة والتي تسعى المنظمة من خلالها لإكساب الأفراد العاملين أو الملتحقين بالعمل معارف أو مهارات أو قدرات أو أفكارا لازمة لأداء أعمال محددة وذلك بقصد أهداف المنظمة أو "هو الأجراء المنظم الذي يتم من خلاله تغيير سلوكيات العاملين من أجل زيادة وتحسين فاعليتهم وأدائهم ".(١)

يتطابق مفهومه مع التعريف اللغوي، لأن التّدرُّب والتعوّد والتمرّس والوقوف على أسرار الصناعة والولوع بها والنبوغ فيها من مقتضيات التدريب ولوازمه ومعانيه، وتركبت الجملة من كلمتين هكذا: (التدريب العملي) لتعطي دلالات على الجانب التطبيقي الميداني الذي ينتهجه المتدرب بعد الوقوف على الجانب النظري فيطبق عمليا ما يدرسه نظريا، فيسير التنظير والتدريب في خطين متواكبين متوازيين.

وعليه فمن التعريفات الاصطلاحية لتدريب الدعاة إلى الله:

( القيام بأنماط التعبير المشروعة لتبليغ الدين وإيصال الحق ) .

و ( التمرس على أشكال التعبير البياني لتبليغ الدين الحق ) .

و ( تجلية المواقف التعبيرية للداعية ) .

و ( صقل المهارات الكلامية والقدرات البيانية ) .

وهذه التعاريف متقاربة تبرز المعنى المتوخى المراد، وتتضمن العناصر الرئيسة الثلاثة:

١- التدرب وبذل الجهد فيه.

٢- كون التدرب في شكل واحد وهو البيان التعبيري الكلامي.

٣- توخي المقصد من ذلك وهو تبليغ الحق للخلق وبه ينوي الداعية الخير فيؤجر.

ويمكن تلخيصها في ثلاث كلمات: ممارسة البيان للتبليغ.

والتدريب باعتباره فناً يتخذ مفاهيم أخرى بحسب كل مجال وتخصص، فهناك التدريب الخطابي البياني، وهناك التدريب الإعلامي الصحفي، وهناك التدريب الإعلامي الإذاعي، وهناك التدريب على صور الحوار..

(١) إدارة الموارد البشرية مدخل إستراتيجي ، ص ١٣٠ ، عادل ، صالح وآخرون، أربد ، عالم الكتاب الحديث ،٢٠٠٦ .

**ثالثا : أهمية تدريب الدعاة:**

ليس أدل على أهمية التدريب في إعداد الدعاة من كتاب الله تعالى وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته المباركة، يتضح ذلك من خلال ما يأتي:

(أ) ورود مبادئ للتدريب في القرآن الكريم:

ولا غرو فالقرآن الكريم كله بيان وهدى للناس، بل هو قمة البيان وذروة البلاغة، وحسبنا في هذا المقام الإشارة إلى قبسات من ذلك، فمن ذلك:

– تضافر الكثير من الآيات على سوق الأدلة على قضايا الإيمان وتصديرها بقوله ( قل ) بصيغة الأمر المشعرة بأن الداعية ينبغي أن يصدع بالحق وأن يتخذ من القول المبين والحجة البالغة منهاجا وغاية، كما في قوله تعالى: ﴿قُل أَغَيْرَ اللهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ قُل إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّل مَنْ أَسْلمَ وَلا تَكُونَنَّ مِنَ المشْرِكِينَ قُل إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١) ﴾.

﴿قُل أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُل اللهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا القُرْآنُ لأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلغَ أَئِنَّكُمْ لتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللهِ آلهَةً أُخْرَى قُل لا أَشْهَدُ قُل إِنَّمَا هُوَ إِلهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (٢) ﴾ .

وتأمل أيضا ﴿ قُل مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُل اللهُ قُل أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لا يَمْلكُونَ لأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلا ضَرًّا قُل هَل يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالبَصِيرُ أَمْ هَل تَسْتَوِي الظُّلمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلوا للهِ شُرَكَاءَ خَلقُوا كَخَلقِهِ فَتَشَابَهَ الخَلقُ عَلَيْهِمْ قُل اللهُ خَالقُ كُل شَيْءٍ وَهُوَ الوَاحِدُ القَهَّارُ(٣) ﴾ .

**رابعا : أنواع التدريب والتأهيل للدعاة**

**النوع الأول :** التدريب والتأهيل الشرعي.

ونقصد به تأهيل الداعية في كل ما يحتاج إليه من العلوم الشرعية التي يلزمه العمل بها أولا ومن ثم نقلها إلى من يريد دعوته وقد رأيت أن أجعل ضابطا لهذه المعلومة وهو : كل معلومة تزيل اللبس ولا تورث الشبهة فهي المعلومة التي يجب أن يتقنها الداعية حتى يكون لدعوته القبول

**النوع الثاني :** التدريب والتأهيل المهاري.

ونقصد به تأهيل الداعية في كل ما يحتاج إليه من مهارات في ذاته ليطورها وفي علاقاته مع الآخرين ليستثمرها وفي إدارته لعمله الدعوي ليتقنه ويجوده ولخطابه الإعلامي ليضبطه.

---

(١) سورة الأنعام ، آية :١٤–١٥ .

(٢) سورة الأنعام ، آية : ١٩ .

(٣) سورة الرعد ، آية :١٦

ومدار التأهيل هنا يقوم على سد الاحتياج للوظيفة الدعوية فتدريب وتأهيل زيد من الناس ليكون لذاته لأنه زيد وإنما لأنه الداعية زيد . وهذا يتطلب أن يكون المحتوى لجميع الدورات المقدمة مصبوغة صبغة إسلامية في ألفاظها ومحتواها من أمثلة وتطبيقات .

**خامسا : محاور التدريب**

**المحور الأول :** محور تدريب وتأهيل الدعاة عموما :

والهدف من هذا المحور هو تدريب وتأهيل الدعاة على الوجه الصحيح حسب المدة والنظام والآليات والوسائل المثلى. ويتطرق هذا البرنامج لعدة مواضيع نَعدُّ منها ذكرا لا حصرا :

١- تقريب وتبسيط المحتويات العلمية شرعيّةً كانت أو حضاريّةً أو لُغويّةً والمعتمِدة على أحدث الدراسات.

٢- تطوير الإمكانيات الإداريّة والقياديّة والفنيّة والمهاريّة للقائمين على مؤسسات الدعوة.

يمكن أن تشمل كلمة الدُّعاة كل من يمكنه أن يُعرِّف بالإسلام من الصف الأول من المحتكّين بغير المسلمين من طلبة العلم والإعلاميين والمبتعثين وغيرهم من الدعاة الذين يعملون مع المسلمين.

**المحور الثاني :** محور تدريب وتأهيل الدعاة المتخصصون في التصدي للمد الرافضي

للتصدي لسرطان التشيع الساري في جسد الأمة الإسلامية وجب العمل على عدة مستويات منها التواصل مع جمهور الناس وإقامة جسور التعاون مع شرائح المجتمع المتعددة والاعتناء بهم كالخطباء والمعلمين والأعيان والسياسيين وجمعيات ومنظمات المجتمع الأهلي وأن يكون هناك تواصل وتعاون بينهم وبين العلماء.

وللمساهمة في هذا الجهد المبارك يُمكن اقتراح عدّة حقائب تدريبية في محاور دعوية لعامة الناس وعلمية ومهارية لطلبة العلم والدعاة وتحذيريّة للجميع. ومن بين أهداف هذه الدورات:

التعريف بالصحابة و آل البيت ونشر فضائلهم وعلاقتهم الطيّبة ببعضهم وترسيخ محبتهم.

التعريف بخطورة المد الشيعى ومنهجه وأساليبه في اختراق البلاد السنية.

التعرف على كُتبهم ومذاهبِهم وشُبهاتهم وكيفيّة التصدي لها والردّ عليها.

مهارة رصد ومتابعة تحركات الشيعة ومخططاتهم وتجمعاتهم وبيان ذلك للآخرين وخاصة لمن بيده القرار، وذالك باستخدام كل السبل الممكنة لأجل ذلك.

تنويع الوسائل من توزيع الكتب وتنظيم واستغلال مسابقات وقوافل ومهرجانات ثقافية ودعوية وحتى الطبيّة وغيرها.

العمل على خطط إعلامية وتعليمية لمواجهة المد الرافضي.

**المحور الثالث :** محورتدريب وتأهيل الدعاة المتخصصون في تأهيل مدراء مدارس القرآن والمعاهد الشرعية :

في ظل تحديات وتهديدات وانتشار الأفكار المنحرفة والدعاوى المضللة والتي أصبح القائمون على مناهجها في تطوير مستمر لأساليبهم وقدراتهم لإفساد أكبر عدد ممكن من الشباب، كان من الواجب على المؤسسات الراعية للقرآن الكريم والعلوم الشرعية أن تُؤهّل القائمين عليها من خلال مناهج علمية ترقى بها إلى العمل المؤسسي الفعّال القادر على استقطاب وإدماج أكبر عدد من المستهدفين لكي تتصدى لكل الدعاوى المنحرفة.

وفي هذا الإطار ومن خلال حقائب هذا البرنامج يتحقيق عدة أهداف منها:

١- تطبيق برامج تتوافق مع معايير الجودة في التعليم وتتلاءم مع احتياجات الفئات المستهدفة.

٢- العمل على تطوير برامج وسياسات مدارس القرآن والمعاهد الشرعية.

٣- تحقيق فعالية العملية الإدارية (التخطيط الاستراتيجي والإدارة الإستراتيجية وإستراتيجية الإدارة)

٤- تطوير القدرات المادية والبشرية للمؤسسة بما يحقق التميز.

٥- تحسين بيئة العمل الإداري وتأثيرها على العاملين بها:

٦- تطوير مهارات الاتصال والتعامل مع المرؤوسين.

٧- تحفيز المرؤوسين وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم.

٨- اكتساب مهارات تفويض السلطة.

٩- تنمية مهارات تقويم الأداء.

١٠- تحليل المشكلات واتخاذ القرارات.

١١- حسن إدارة الوقت.

١٢- توظيف واسع للتكنولوجيا في المعاملات الإدارية والتقنية.

١٣- إعداد برامج تسهم في وجود مصادر دخل مضمونة لصالح المؤسسة.

**المحور الرابع : محور تدريب وتأهيل الأئمة والخطباء**

في ظل انفتاح العالم وتعدد وسائل الدعوة إلى المناهج والنحل والتيارات الفكرية والسياسية المتنوعة، كثرت الروافد لدى المتلقي حتى بلغت مبلغ التصادم في أطروحاتها فكان الحل الأمثل هو تطوير مؤهلات الأئمة والخطباء المؤثرين والدعاة المتبصرين بحيث يساهمون بفعالية في حل مشكلات مجتمعاتهم وتوحيد جهودها وجمع الصفوف على الحق وتبسيط وتقريب الأفكار الصحيحة والرد على المفاهيم الباطلة. و في هذا الباب نقترح عددا من الحقائب

الخاصة للأئمة والخطباء لإعطاء بعض طرق وأساليب الدعوة، وفنيات الخطابة، ومنهجية إعداد الخطبة، ومهارات الاتصال والحوار والإقناع وغيرها .

فلا يخفى على بصير ما للأسلوب من أهمية بالغة في استجابة المدعوين وقبول الحق ونشر الدعوة فالمنهج أساس النجاح والأسلوب قوامه.

وتهدف هذه الدورات لـ:

١- تنمية وتطوير القدرات الفقهية والشرعية للأئمة والخطباء ليكون لهم التأثير المطلوب على المتلقي في ظل ما يشهده العالم من متغيرات كثيرة و متسارعة.

٢- رفع ثقافة الإمام والخطيب والعمل على رفع أداة تواصله وتأثيره في المجتمع.

تحصينهم ضد الشبهات.

٣- تفعيل دور الخطيب الاجتماعي والتربوي.

٤- تنمية مهارات الاتصال مع الآخرين سواءً كانت مؤسسات أو أفراد أو مخالفين.

**المبحث الثالث : مفهوم الدعوة والدعاة والحاجة لهم .**

**أولا :** الداعية في اللغة :

الداعية اسم فاعل على وزن فاعله تقول دعاه يدعوه فهو داع له (١) .

والنبي داعي الله وهو من قوله تعالى **:** ﴿ وداعيا إلى الله بأذنه وسراجاً منيرا ﴾ (٢) .

والدعاة في اللغة : لفظ عام يشمل دعاة الحق ودعاة الباطل والضلالة.

والدعاة قوم يدعون إلى بيعة هدى أو ضلالة ، واحدهم : داع (٣) .

ورجل داعية إذا كان يدعو إلى بدعة أو دين ، أدخلت الهاء منه للمبالغة ، ويقال لكل من مات ، دعي فأجاب .

ويقال : دعاني إلي الإحسان إليك إحسانك الى (٤) .

---

(١) القاموس المحيط – فيروز أبادى ٣٢٩/٤ .

(٢) سورة الأحزاب ، آية :٤٦ .

(٣) أساس البلاغة للزمخشري ،(١ ) /٢٨٨ ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م ، وانظر تاج العروس للزبيدي ، ٣٨ /٥١ .

(٤) تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ، ٧٧/٣ ، تحقيق محمد عوض مرعب ،دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ٢٠٠١ م.

فكل من حمل فكره ودعا إليها ونادي بها مطلقا أي : سواء كانت هذه الفكرة شراً أو كانت الفكرة خيراً وسواء كانت هذه الفكرة مما يحمد عليها شرعاً أو ما يلزم عليها شرعاً فهو داعية لغة .

**ثانيا :** الداعية في الاصطلاح :

مر معنا في تعريف الداعية في المفهوم اللغوي بأنه من يقوم بمطلق الدعوة سواء كانت دعوة خير أم دعوة شر. ولكن تعريف الداعية فى المفهوم المصطلحي الحديث أو فى مفهوم رجال الدعوة ينحصر فى قيام من يدعو بالدعوة إلى الخير ، فالداعية إذن هو من يقوم بالدعوة إلى الإسلام ..

ويدخل فى هذا المفهوم : الأنبياء والمرسلون بادئ ذي بدء ثم يليهم العلماء الذين يقومون بواجب الدعوة ، ويدخل فى التعريف أيضاً العامة من الناس والذين يقومون بالدعوة ،

وتعريفات المعاصرين للداعية تدور حول هذا المعني :

فالداعية : اسم مبالغة من الداعي إلى الإسلام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر [١] .

والداعية هو كل مسلم بالغ عاقل من الأمة الإسلامية وهي المكلفة بالدعوة – مكلف بهذا الواجب ، ذكراً كان أو أنثى .. [٢] .

فبيان دعوة الرسول وغيره من البشر قوله تعالى: ﴿ قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني ﴾ [٣] يبين سبحانه أن إتباع الرسول هم الدعاة إلى الله تعالى وهم البصائر .

وبيان دعوة غير الرسول من البشر قوله تعالى: ﴿ ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين ﴾ [٤] ففي هذه الآية : التنويه بالدعاة والثناء عليهم وأنه لا أحد أحسن قولاً منهم .

**ثالثا : أهمية وفضل الدعوة إلى الله تعالى**

أ : الدعوة في اللغة :

الدعوة: ( دعا ) – يدعو ، دعاء ، ودعوة ، وبعض العرب يؤنث الدعوة بالألف فيقول : الدعوى (٥) ، والدال والعين والحرف المعتل أصل واحد ، تقول : دعوت ، أدعو ، دعاءً (١) .

---

(١) تاريخ الدعوة الإسلامية من الأمس إلى اليوم – أدم عبد الله الإلوري ص ١٨ . .

(٢) أصول الدعوة د . عبد الكريم زيدان ٢٩٧ ، ٢٩٨ .

(٣) سورة يوسف الآية : ١٠٨ .

(٤)سورة فصلت الآية : ٢٣ .

(٥) تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الزبيدي ، بيروت ، دار مكتبة الحياة ، ١٠:١٢٦ .

ومعاني الدعوة في اللغة كثيرة ومن أبرزها :

(١) النداء . يقال دعا فلان فلاناً ، إذا ناداه ، ودعوت الرجل ، إذا صحت به واستدعيته(٢) .

والدعاء كالنداء ، بمعنى الحث على قصده (٣) ، مأخوذ من أدعو ، كأن يقال : أدعوه إلى الصلاة بمعنى أحثه على قصد الصلاة (٤) .

وفي الجملة فكلمة دعوة تعني المحاولات القولية والفعلية التي يقدم بها الدعاء لاستمالة الناس، وتوصيلهم إلى هدف معين أو عمل ، كالمناداة والطلب والرغبة والحث والاستقامة والابتهال ، إلخ ، وهي لفظ مشترك يطلق على الإسلام ، ويطلق على عملية نشره وتبليغه ، والذي يحدد المقصود منها والمعني والمراد هو : السياق الذي ورد فيه ، فإذا قيل هذا من رجال الدعوة إلى الله ، كان معنى الدعوة هنا : محاولات النشر والتبليغ ، وان قيل : اتبعوا دعوة الله ، كان المراد بها الإسلام نفسه (٥).

**ب** : الدعوة في الاصطلاح :

من المعلوم أن الدعوة بمعنى النشر والبلاغ صارت علماً مستقلاً ، له موضوعه وخصائصه وأهدافه ، وهو بذلك يواكب سائر العلوم الإسلامية ، يفيدها ويستفيد منها ، ويشاركها في إفادة الإسلام برسم طريق منهجي يكفل له الانتشار والذيوع .

وقد عرفت الدعوة بتعاريف كثيرة منها :

(١) حث الناس على الخير والهدى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليفوزوا بسعادة العاجل والآجل(٦) .

(٢) نقل أمة من محيط إلى محيط(٧) .

(٣) صرف أنظار الناس وعقولهم إلى فكرة أو عقيدة ، وحثهم عليها (١).

---

(١) معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا – تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثانية، مصر ، مطبعة البابلي الحلبي ١٣٩٠هـ ، ٢٧٩/٢ .

(٢) أساس البلاغة ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، الطبعة الثانية ، دار الكتب ، ١٩٧٢م ، ٢٧٢/١ .

(٣) المفردات في غريب القرآن ، الحسين بن محمد الأصفهاني – تحقيق : محمد سيد كيلاني ، مصر ، مطبعة البابلي الحلبي ، ١٣٨١هـ ، ص ١٧٠ .

(٤) مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٦٧م ، ص ٢٠٦ .

(٥) الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها ، د.أحمد غلوش ، القاهرة ، دار الكتاب المصري ، ص ١٠ .

(٦) هداية المرشدين إلى طرق الوعظ والخطابة ، علي محفوظ ، الطبعة الرابعة ، دار الإعتصام ، ص ١٧ .

(٧) تذكرة الدعاة ، البهي الخولي ، الطبعة الخامسة ، دمشق ، دار القلم ، ١٣٩٧هـ ، ص ٣٥ .

(٤) العلم الذي تعرف به كافة المحاولات الفنية الرامية إلى تبليغ الناس بالإسلام بما حوى من عقيدة وشريعة وأخلاق(٢).

(٥) محاولة دعوة الناس بالقول والعمل إلى الإسلام وإلى تطبيق منهجه واعتناق عقيدته وتنفيذ شريعته(٣) .

(٦) الحث على فكرة الخير واجتناب الشر ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتحبب بالفضيلة والتغيير على الرذيلة ، وإتباع الحق ونبذ الباطل(٤) .

(٧) فن يبحث في الكيفيات المناسبة التي تجذب إليها الآخرين إلى الإسلام أو نحافظ على دينهم بواسطتها(٥) .

(٨) قيام من له أهليه بدعوة الناس جميعاً في كل زمان ومكان لاقتفاء أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم والتأسي به قولاً وعملاً وسلوكاً (٦).

(٩)دين الله الذي ارتضاه للعالمين تمكيناً لخلافتهم ، وتيسيراً لضرورتهم ، ووفاء بحقوقهم ، ورعاية لشؤونهم ، وحماية لوحدتهم ، وتكريماً لإنسانيتهم ، وإشاعة للحق والعدل فيما بينهم ، هي الضوابط الكاملة للسلوك الإنساني وتقرير الحقوق والواجبات ، وهي قبل ذلك وبعده :

الاعتراف بالخالق ، والبر بالمخلوق(٧) .

(١٠) الدين الذي ارتضاه الله للعاملين وأنزل تعاليمه وحياً على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظها في القرآن وبينتها السنة .

وقد اتخذ هذا التعريف من قوله تعالى : ﴿ اليَومَ أَكمَلتُ لَكُم دِينَكُم وَأَتمَمتُ عَلَيكُم نِعمَتِي وَرَضِيتُ لَكُم الإِسلاَمَ دِينًا ﴾ (٨) .

(١١) تبليغ الإسلام للناس ، وتعليمه إياهم ، وتطبيقه في واقع الحياة(٩) .

---

(١) تاريخ الدعوة الإسلامية من الأمس إلى اليوم ، آدم عبد الله الألوري ، بيروت ، دار مكتبة الحياة ، ص ١٧ .

(٢) الدعوة والداعية في ضوء سورة الفرقان ، محمد سعيد البارودي ، ط١، جدة ، دار الوفاء ، ١٤٠٦ ، ص ٢٤ .

(٣) الدعوة إلى الله ، توفيق الراي ، الطبعة الأولى ، الكويت ، مكتبة دار الفلاح ، ١٤٠٦هـ ، ص١٧ .

(٤) مرشد الدعاة ، محمد نمر الخطيب ، الطبعة الأولى ، بيروت ، دار المعرفة ، ١٤٠١هـ ، ص ٢٤ .

(٥) الدعوة والإنسان ، عبد الله الشاذلي ، طنطا ، المكتبة القومية ، ص ٣٩ .

(٦) الدعوة إلى الله في سورة إبراهيم الخليل ، محمد بن سيدي بن الحبيب ، الطبعة الأولى ، جدة ، دار الوفاء ، ١٤٠٦هـ ، ص٢٧ .

(٧) الدعوة الإسلامية دعوة عالمية ، محمد الراوي ، بيروت ، دار العربية ، ص ٣٠ .

(٨) سورة المائدة : آية رقم ( ٣ ) .

(٩) المدخل إلى علم الدعوة ، د.محمد أبو الفتح البيانوني ، الطبعة الثالثة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٥هـ ، ص١٧ .

(١٢) النظام العام والقانون الشامل لأمور الحياة ومناهج السلوك للإنسان التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم من ربه وأمر بتبليغها إلى الناس وقد أخذ هذا التعريف من قول الله تعالى ﴿ فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَينَهُم ثُمَّ لاَ يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِم حَرَجًا مِّمَّا قَضَيتَ وَيُسَلِّمُوا تَسلِيمًا ﴾ (١)

والحقيقة أن الدعوة الإسلامية بهذا المعنى تشتمل على كل هذه التعريفات ، فهي استسلام لأمر الله وخضوع له ، وهي تنفيذ لتعاليم القرآن والسنة ، وهي نظام شامل للحياة الإنسانية ، وهذه التعاريف ليست متعارضة ، بل إنها تتفاوت في إعطاء صورة الإسلام الذي هو الدعوة .

والإسلام كدين يتكون من أصول وفروع ، تتفق أصوله مع أصول سائر الدعوات الإلهية وتختلف فروعه باختلاف كل أمة ، كما في قوله تعالى ﴿ شَرَعَ لَكُم مِن الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوحَينَا إِلَيكَ وَمَا وَصَّينَا بِهِ إِبرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَن أَقِيمُوا الدِّينَ وَلاَ تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ﴾ (٢) ، وقال تعالى ﴿ لِكُلٍّ جَعَلنَا مِنكُم شِرعَةً وَمِنهَاجًا ﴾ (٣).

ومن المعروف أن الأصول الواحدة هي : التوحيد وإثبات الرسالة ، وإثبات البعث ، وأصول العبادات ، ومكارم الأخلاق ، وأن الفروع هي : الشرائع الخاصة بكل أمة على حدة، والعلاقة بين المعنيين واضحة فالدعوة إلى الله هدف ، وإبلاغها للآخرين وسيلة ، وبذلك يتحقق اندماج الهدف بالوسيلة (٤).

### رابعا : العمل الدعوي فريضة شرعية وضرورة بشرية

العمل الدعوي ليس وليد اجتهاد بشري ، وليس صنيعة فكر إنساني ، بل هو تكليف رباني كلف الله عز وجل به هذه الأمة كما كلفهم بالقيام بالصلاة والزكاة والصيام والحج ، فهو فريضة من فرائض الإسلام لا يجوز التقاعس عن أدائها أو التكاسل عن القيام بأعبائها ، وقد تضافرت على وجوب العمل الدعوي نصوص القرآن الكريم و السنة النبوية المطهرة .

١- قول الحق تبارك وتعالى ﴿ وَلتَكُن مِنكُم أُمَّةٌ يَدعُونَ إِلَى الخَيرِ وَيَأمُرُونَ بِالمَعرُوفِ وَيَنهَونَ عَنِ المنكَرِ وَأُولَئِكَ هُم المفلِحُونَ } (١).

---

(١) سورة النساء : آية رقم ( ٦٥ ) .

(٢) سورة الشورى : آية رقم ( ١٣ ) .

(٣) سورة المائدة : آية رقم ( ٤٨ ) .

(٤) إعداد الداعية في ضوء سورة فصلت ، د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العّمار ، الطبعة الأولى ، الرياض ، دار إشبيليا للنشر والتوزيع ، ١٤١٩هـ ، ص ٣٧-٤٤ .

٢- ويقول الحق تبارك وتعالى ﴿ ادعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكمَةِ وَالموعِظَةِ الحَسَنَةِ وَجَادِلهُم بِالَّتِي هِيَ أَحسَنُ ﴾ (٢).

وأما السنة النبوية المطهرة فإن أعظم ما يدل منها على وجوب العمل الدعوي فعله عليه الصلاة والسلام ، حيث واظب على القيام بأعباء الدعوة منذ اللحظة الأولى التي أمره ربه تبارك وتعالى فيها بالنذارة حين قال له سبحانه وتعالى﴿ يَا أَيُّهَا المدَّثِّرُ (١) قُم فَأَنذِر ﴾ (٣) ، إلى اللحظة الأخيرة التي كان يلفظ فيها أنفاسه الطاهرة .

ولو لم يكن العمل الدعوي واجباً لما تكبد النبي صلى الله عليه وسلم هذه المشاق كلها في سبيله صابراً محتسباً .

وبذلك يتبين لنا أن السنة النبوية المطهرة بقسميها الفعلي والقولي قد دلت على ما دلت عليه آيات القرآن الكريم من أن العمل الدعوي واجب شرعي لا يملك المسلم التنصل منه ، ولا يسعه الخروج عنه ، بل يجب عليه الإذعان له والتسليم به ، إذ هو تكليف رباني لا تبرأ الذمة إلا بأدائه والقيام بأعبائه .

وإذا علم الداعية إلى الله تبارك وتعالى أن العمل الدعوي ليس مصدر اجتهاد إنساني وإنما هو تكليف رباني وثق كل الثقة بأن العمل الذي يقوم به هو عبادة شرعية واجبة عليه يتقرب بها إلى ربه تبارك وتعالى من جهة أخرى ، وحينئذ تكون تلك الثقة حافزاً له على تحمل كل الصعاب في سبيل القيام بهذا الواجب بنفس راضية وهمة عالية ، بذلك تشرق الروح ويطمئن القلب وتسعد الجوارح .

**خامسا : حاجة الناس إلى الدعوة**

يرى سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز(٤) رحمه الله تعالى أن الدعوة إلى الله – والحسبة منها – تصير فرض عين عند تغير الأحوال حيث يقول : " فعند قلة الدعاة ، وعند كثرة المنكرات ، وعند غلبة الجهل كحالنا اليوم تكون الدعوة فرض عين على كل واحد بحسب طاقته (٥) .

وكما أن العمل الدعوي فريضة شرعية –كما أتضح من خلال الآيات القرآنية والسنة الفعلية والقولية – فهو أيضاً ضرورة بشرية لبقاء الإسلام وحمايته ، وذلك لأن أهل الباطل يعملون طوال ليلهم ونهارهم لنشر باطلهم والترويج

---

(١) سورة آل عمران : آية رقم ( ١٠٤ ) .

(٢) سورة النحل : آية رقم ( ١٢٥ ) .

(٣) سورة المدثر : آية رقم ( ١-٢ ) .

(٤) سبق ذكره ، ص ١٤ .

(٥) الدعوة إلى الله وما ينبغي أن يتحلى به الدعاة ، للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، الرياض،١٤٠٢هـ، ص١٦ .

له والدعوة إليه بكل الوسائل وشتى الأساليب من غير يأس أو كلل ، فإذا خلت الساحة من العمل الدعوي للإسلام تمكن هؤلاء من بلوغ آمالهم وتحقيق أهدافهم وتنفيذ مخططاتهم ، أما إذا وُجد العمل الإسلامي القوي فسيقف حجر عثرة أمام أهل الباطل فلا يخلصون إلى ما راموا الخلوص إليه ، وحينئذ يموتون بغيظهم وحسرتهم حين يرون الصولة والجولة للإسلام: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمكُثُ فِي الأَرضِ كَذَلِكَ يَضرِبُ اللَّهُ الأَمثَالَ }(١).

إن الناس على مختلف أجناسهم وألوانهم وأزمانهم ، وعلى مختلف قوتهم وضعفهم وغناهم بحاجة ماسة إلى الدعوة الإسلامية ، بحاجة إلى دين الله الذي ينظم حياتهم ، سواء ما تعلق منها بالخالق سبحانه ، أو ما تعلق بأحد من الخلق ، أو ما تعلق بالتعامل مع جزء وشريحة من شرائح هذا الكون .

قال الشيخ حافظ الحكمي(٢) رحمه الله :

فإنه لا صلاح للعباد ولا فلاح ولا نجاح ، ولا حياة طيبة ، ولا سعادة في الدارين ، ولا نجاة من خزي الدنيا وعذاب الآخرة ، إلا بمعرفة أول معروض عليهم والعمل به ، وهو الأمر الذي خلقهم الله عز وجل له ، وأخذ عليهم الميثاق به ، وأرسل به رسلهم إليهم وأنزل به كتبه عليهم ولأجله خلقت الدنيا والآخرة والجنة والنار .. وذلك الأمر هو : معرفة الله عز وجل بألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته وتوحيده بذلك ، ومعرفة ما يناقضه أو بعضه من الشرك .. وغيره واجتنابه والإيمان بملائكته وكتبه ورسوله واليوم والآخر وبالقدر خيره وشره وتوحيد الطريق إلى الله عز وجل بمتابعة كتابه ورسوله ، والعمل وفق ما شرعه الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم (٣) .

وهذا العصر الذي نعيش فيه من أشد العصور فقراً إلى الاتصال بالسماء والانعطاف إلى الدين والتوقير لكلمات الله ، ذلك أن الرقي العقلي المحض الذي بلغته الإنسانية يجعل مستقبلها على حافة الهاوية إن لم يقترن هذا الرقي باكتمال روحي معتمد على الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم (٤) .

والحاصل : فإن البشر ، أياً كانوا مسلمين أم غير مسلمين ، بحاجة إلى الدعوة الإسلامية ، فالمسلم بحاجة ليتزود بالإسلام، وليرتقي بتعاليمه وآدابه وأحكامه إلى مصاف الكمال والرفعة ، وليرتفع به عن الرذائل والتناقض قال تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن

---

(١) سورة الرعد : آية رقم ( ١٧ ) .

(٢) الحافظ بن أحمد الحكمي ، ولد سنة ١٣٤٢هـ ، ولد في قرية السلام وكان عالماً من أعلام الجزيرة ، وله كثيراً من المؤلفات والرسائل ، وتوفي رحمه الله في الحج بمكة المكرمة عام ١٣٧٧هـ .

(٣) إعداد الداعية في ضوء سورة فصلت ، مرجع سابق ، ص ٤٩ .

(٤) معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في علم التوحيد ، حافظ بن أحمد الحكمي ، دار الإفتاء ، الرياض ، ١/١٣-١٤ .

قَبلُ وَمَن يَكفُر بِاللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَاليَومِ الآخِرِ فَقَد ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيدًا ﴾ (١) ، ﴿ فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ﴾.

وغير المسلم : بحاجة إلى الدعوة ليخرج من الظلمات إلى النور ، فقال تعالى ﴿ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخرِجُهُم مِن الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَولِيَاؤُهُم الطَّاغُوتُ يُخرِجُونَهُم مِن النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصحَابُ النَّارِ هُم فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (٢) ، (٣) .

(١) سورة النساء : آية رقم ( ١٣٦ ) .

(٢) سورة البقرة : آية رقم ( ٢٥٧ ) .

(٣) إعداد الداعية في ضوء سورة فصلت ، مرجع سابق ، ص ٥١-٥٢ .

# الفصل الثاني

## دورة إعداد وتدريب الدعاة المعرفين بالإسلام " أنموذجا "

نظرا لشدة الحاجة لوجود دعاة متخصصين في التعريف بالإسلام لغير المسلمين ، ولما يحتاجه المسلم الجديد من جهود خاصة لمتابعته والتواصل معه بعد إسلامه لتعليمه أمور دينه وتغطية احتياجاته المعنوية والنفسية والتأكد من تمسكه بدينه ، ولما للنقص الواضح للمتخصصين في مجال متابعة حديثي الإسلام في العالم ، ولما للملكة العربية السعودية والحرمين الشريفين من مكانة عظيمة في نفوس المسلمين جميعا ، ولثقة الدعاة عموما في علماء المملكة ، جاءت فكرة تأهيل وتدريب الدعاة وفق المنهج الصحيح بعيدا عن كل سبل التشدد والتطرف والإرهاب وتوجيها لطاقتهم .

## أولا : نبذة عن المشروع :

مشروع يتم من خلاله تدريب وتأهيل عدد من الدعاة باستضافتهم في مكان واحد من دول مختلفة ، ليتم تأهيلهم في برامج متنوعة ذات أهداف محددة ، عبر فرق عمل مؤهلة علمياً ومهاريا . وقد تم تنفيذ المشروع تحت إشراف الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام في العامين ١٤٣٦ – ١٤٣٧ هـ .

## ثانيا : أهدف المشروع :

١- تقريب وتبسيط المحتويات العلمية شرعيّةً كانت أو حضاريّةً أو لُغويّةً والمعتمِدة على أحدث الدراسات.

٢- تطوير الإمكانيات الإداريّة والقياديّة والفنيّة والمهاريّة للقائمين على مؤسسات الدعوة.

٣- تزويد الدعاة بالمهارات اللازمة للتصدي لسرطان التشيع الساري في جسد الأمة الإسلامية.

٤- تطبيق برامج تتوافق مع معايير الجودة في العمل المؤسسي وتتلاءم مع احتياجات الفئات المستهدفة.

٥- العمل على تطوير برامج وسياسات مدارس القرآن والمعاهد الشرعية.

٦- تحقيق فعالية العملية الإدارية (التخطيط الاستراتيجي والإدارة الإستراتيجية وإستراتيجية الإدارة)

٧- تطوير القدرات المادية والبشرية للمؤسسات بما يحقق التميز.

٨- تحسين بيئة العمل الإداري وتأثيرها على العاملين فيها.

٩- تطوير مهارات الاتصال والتعامل مع المرؤوسين.

١٠- تحفيز المرؤوسين وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم.

**١١** – تقديم الخطاب الإسلامي في أجمل صورة ممكنة .

## ثالثا : المهارات التي يتقنها الداعية من خلال مواد الدورة :

١- التعرف على مواصفات الخطاب المقدم للمسلم والخطاب المقدم لغير المسلم.

٢- امتلاك القدرة على استثمار القيم في خطاب التعريف بالإسلام.

٣- التعرف على أدب الحوار النبوي وتطبيقاته في الدعوة إلى الله.

٤- الوقوف على أساليب التعريف بالإسلام ومعرفة كيفية استخدامها والاستفادة منها بفعالية كبيرة في التعريف.
٥- التعرف على الاتجاهات الحديثة في إدارة العمل الطوعي والدعوي والبدء بتطبيقها في جميع الأنشطة المؤسسية والفردية.
٦- امتلاك مهارات التخطيط الاستراتيجي الشخصي.
٧- امتلاك القدرة على إدارة الوقت والاستفادة القصوى منه .
٨- امتلاك مهارات التعامل مع الناس وكسب القلوب.
٩- بناء اتجاه إيجابي نحو المتطوعين ومعرفة كيفية الاستفادة منهم في مختلف المجالات.
١٠- معرفة كيفية إدارة مشاريع وبرامج التعريف بالإسلام.
١١- امتلاك مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات.
١٢- التعرف على فقه المقاصد الشرعية وإعماله في مختلف جوانب الحياة.
١٣- التعرف على أبعاد السياسة الشرعية وأثرها في مشروع التعريف بالإسلام.
١٤- التعرف على فقه الخلاف والاختلاف وأثرها على العمل الإسلامي.
١٥- التعرف على فقه الأقليات.
١٦- امتلاك مهارات ممارسة التدريب بمفهومه الشامل بوصفه عملية إصلاح وتغيير يراد منه إكسابها لغيره من الدعاة.
١٧- معرفة كيفية تصميم العروض التدريبية في مختلف المجالات لاستخدامها في الاجتماعات واللقاءات والتدريب.
١٨- امتلاك مهارات الإلقاء والخطابة وفنون الحوار والإقناع والجدل والمناظرة.
١٩- القدرة على تحديد مهارات وقدرات المتطوعين والعاملين علميا ووظيفيا والقدرة على الاستفادة من كل شخص في مجاله.
٢٠- اكتساب مهارات التخطيط والتنظيم الإداري.
٢١- التعرف على متطلبات إدارة الجودة.
٢٢- اكتساب مهارات كتابة المقالات والمشاركات الصحفية للمشاركة في الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية وتوثيق أنشطته وبرامجه بصورة صحيحة ومن ثم استثمارها في الدعوة إلى الله.
٢١- اكتساب مهارات التسويق الالكتروني.
٢٢-كتابة الخطط الإستراتيجية للبرامج والمشاريع التي يقوم بها وتدريب العاملين معه عليها .

٢٣- امتلاك القدرة على إعداد وتقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية.

٢٤- اكتساب مهارات إدارة الاجتماعات .

٢٥- امتلاك مهارات الاتصال الفعال .

٢٦- التعرف على معايير الأخلاق المهنية للعاملين في الحقل الدعوي والالتزام بها.

٢٧- التعرف على فنون التفويض الفعال واستشعار فوائده وثمراته في تفعيل اكبر عدد من المتطوعين .

٢٨- التعرف على وسائل الإعلام الاجتماعي والمهارات اللازمة لممارسته في الدعوة إلى الله.

## رابعا : مدة الدورة

شهرا كاملا

## خامسا : عدد المتدربين

يتم اختيار ما بين ٣٠ إلى ٥٠ متدربا من دول مختلفة وذلك لتبادل الخبرات والاطلاع على التجارب وللقضاء على السلبية التي قد تنتج من وجود دعاة من دولة واحدة وأيضا ليتمكنوا من مراجعة اللغة العربية لأنها اللغة المفروضة على الدورة

## سادسا : جدول دورة تأهيل وتدريب الدعاة

| م | الأسبوع | اليوم | التاريخ | دورة دولة ( ..... ) | الفترة | ساعات التدريب | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | الجمعة | | حفل الافتتاح | | | |
| ٢ | الأول | السبت | | فن التعامل مع الناس | ص | ٤ | |
| | | | | أدب الحوار النبوي | م | ٤ | |
| ٣ | | الأحد | | فن التعامل مع الناس | ص | ٤ | |
| | | | | أدب الحوار النبوي | م | ٤ | |
| ٤ | | الاثنين | | مهارات القيادة | ص | ٤ | |
| | | | | مفهوم التعريف بالإسلام وأساليبه | م | ٤ | |
| ٥ | | الثلاثاء | | مهارات القيادة | ص | ٤ | |
| | | | | مفهوم التعريف بالإسلام وأساليبه | م | ٤ | |
| ٦ | | الأربعاء | | مهارات في الجدل والإقناع | ص | ٤ | |
| | | | | مهارات اتخاذ القرار | م | ٤ | |
| ٧ | | الخميس | | تطبيقات فقه المقاصد الشرعية | ص | ٤ | |
| | | | | تطبيقات فقه المقاصد الشرعية | م | ٤ | |
| ٨ | | الجمعة | | الفترة الصباحية : زيارة ميدانية وصلاة الجمعة | | | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | الفترة المسائية : لقاء بعنوان : حوار الأديان | | |
| ٩ | الثاني | السبت | | تطبيقات فقه المقاصد الشرعية | ص | ٤ | |
| | | | | قيم الأداء في العمل الإسلامي. | م | ٤ | |
| ١٠ | | الأحد | | إدارة الاجتماعات | ص | ٤ | |
| | | | | مهارات إدارة المتطوعين | م | ٤ | |
| ١١ | | الاثنين | | التخطيط الاستراتيجي الشخصي | ص | ٤ | |
| | | | | مهارات الكتابة الصحفية | م | ٤ | |
| ١٢ | | الثلاثاء | | التخطيط الاستراتيجي الشخصي | ص | ٤ | |
| | | | | مهارات كتابة التقارير | م | ٤ | |
| ١٣ | | الأربعاء | | التفكير الإبداعي وحل المشكلات | ص | ٤ | |
| | | | | إدارة المتطوعين | م | ٤ | |
| ١٤ | | الخميس | | مهارات التمويل التطوعي | ص | ٤ | |
| | | | | التسويق الفعال | م | ٤ | |
| ١٥ | | الجمعة | | الفترة الصباحية :زيارة ميدانية وصلاة الجمعة<br>الفترة المسائية : لقاء بعنوان " التعايش السلمي بين أصحاب الديانات " | | | |
| ١٦ | الثالث | السبت | | إعداد المدربين | ص | ٤ | |
| | | | | مهارات الإلقاء والخطابة | م | ٤ | |
| ١٧ | | الأحد | | إعداد المدربين | ص | ٤ | |
| | | | | مهارات الإلقاء والخطابة | م | ٤ | |
| ١٨ | | الاثنين | | إعداد المدربين | ص | ٤ | |
| | | | | إعداد وتقديم البرامج التليفزيونية | م | ٤ | |
| ١٩ | | الثلاثاء | | إعداد المدربين | ص | ٤ | |
| | | | | إعداد وتقديم البرامج التليفزيونية | م | ٤ | |
| ٢٠ | | الأربعاء | | فن التفويض | ص | ٤ | |
| | | | | مهارات العرض و التقديم | م | ٤ | |
| ٢١ | | الخميس | | تطبيقات فقه الخلاف | ص | ٤ | |
| | | | | مهارة الإعلام الاجتماعي | م | ٤ | |
| ٢٢ | | الجمعة | | الفترة الصباحية : زيارة ميدانية وصلاة الجمعة<br>الفترة المسائية : لقاء بعنوان "الجماعات الإسلامية والموقف الشرعي منها " | | | |
| ٢٣ | الرابع | السبت | | فقه الخلاف | ص | ٤ | |
| | | | | مهارة التسويق الإلكتروني | م | ٤ | |
| ٢٤ | | الأحد | | تطبيقات فقه الأقليات | ص | ٤ | |
| | | | | الدعوة الميدانية | م | ٤ | |
| ٢٥ | | الاثنين | | الجودة في العمل الدعوي | ص | ٤ | |
| | | | | الجودة في العمل الدعوي | م | ٤ | |
| ٢٦ | | الثلاثاء | | مهارات التخطيط والتنظيم | ٤ | ٤ | |
| | | | | إدارة برامج ومشاريع الدعوة | م | ٤ | |
| ٢٧ | | الأربعاء | | مهارات التخطيط والتنظيم | ص | ٤ | |
| | | | | إدارة معارض التعريف بالإسلام | م | ٤ | |
| ٢٨ | | الخميس | | **الحفل الختامي** | | | |

**ثامنا : الفعاليات المصاحبة للدورة منها :**

- استقبال العلماء والدعاة في الدولة التي تقدم فيها الدورة واطلاعهم على الدورة
- جولات ميدانية للتعرف على طبيعة البلد وتطبيق ما تعلموه من خلال المؤسسات الموجودة في البلد
- أمسيات ثقافية وشعرية
- ألعاب ترفيهية

والهدف من هذه البرامج المصاحبة متابعة سلوك الداعية ومدى اندماجه في الآخرين وقياس قدراته في قيادة الآخرين

**تاسعا : نتائج الدورات :**

بحمد الله وبعد عقد خمس دورات تأهيلية وتطويرية لعدد ٢٠٠ من الدعاة من ٥٥ دولة كانت نسبة الإنجاز مذهلة إذ حققت نسبة ١٢٠% في عدد العلوم والمعارف المقدمة للمتدربين، ونسبة ٧٠% في جودة اختيار الدعاة ونسبة ٨٠% في إتقان المتدربين للمهارات اللازمة.

ومما يبعث على الطمأنينة لجودة الدورات نسبة الطلب العالي من أنحاء العالم على مستوى وزارات ،وملحقيات دينية ومراكز فضلا عن طلبات الأفراد الذين يطالبون بتنفيذ تلك الدورات في بلدانهم .

وما لاحظناه من انطباعات المتدربين طيلة فترات الدورات يبعث على الفرح والغبطة بنعمة الله ولله الحمد.

**عاشرا : مواصفات الحقيبة التدريبية :**

يجب أن تقدم حقائب التدريب باستخدام ألوان وصور جاذبة بهدف لفت انتباه الفئة المستهدفة للدورة أو الحدث.

لكل دورة ملف تعريفي :

وهو عبارة عن بطاقة لفكرة الدورة التي نسعى من خلالها تقديم خدمة متوافقة مع الاحتياج التدريبي للجهات والفئات المستفيدة منها وفق معايير جودة واستراتيجيات تدريبية ذات معايير عالمية. يحتوي الملف على :

مقدمة تعريفية للدورة ويلحق بها الخصائص المعرفية والشخصية المطلوبة من المدرب والمتدرب.

**( أ ) أهداف البرنامج التدريبي.**

الوحدات المعرفية والمهارية للبرنامج التدريبي.

استراتيجيات وطرق ووسائل ومعينات التدريب.

الجدول الزمني وتوزيع الفترات التدريبية.

مذكرات و مطبوعات المادة العلمية للحقيبة التدريبية.

شروط ومعايير اجتياز البرنامج التدريبي.

المصادر والمراجع المرتبطة بالبرنامج.

جدول المدربين ومقترحاتهم لأفضل توقيت.

**( ب ) العرض التقديمي :**

العرض التقديمي الذى سيُستخدم أثناء تقديم الدورة التدريبية يتم تصميمه بمساعدة المدرب باستخدام آخر إصدار لبرنامج Microsoft Powerpoint. يجب أن يكون تصميم لشرائح العرض مرتبا ليحقق متطلبات التفاعل، وتذكّر المعلومة.

**(ت )حقيبة الأنشطة :**

الأنشطة والتمارين هي العمود الفقري لأي برنامج تدريبي. من خلال الأنشطة والتمارين يمكن قياس مدى استيعاب المتدرب للموضوع، أو قياس مهارته، ومن خلالها يمكن تنمية مهارة معينة أو سلوك معين خلال الدورة أو بعدها.

تحتوي أي حقيبة تدريبية على العديد من الأنشطة والتمارين، بعضها داخل مذكرة المتدرب، وبعضها في أوراق منفصلة يتم توزيعها أثناء تنفيذ الدورة التدريبية.

**( ث ) حقيبة المرفقات :**

تتضمن قائمة المصادر الإضافية مجموعة من الأوراق والنماذج المساعدة فى الدورة التدريبية، مثل نموذج تقييم المتدربين للدورة، استمارة تقييم ذاتي لتقييم المدرب لأدائه، نموذج الحضور، مجموعة من الخرائط الذهنية والصور والفيديوهات والتصاميم الخاصة بشهادة الحضور للدورة.

**( ج ) دليل المدرب :**

هذا الدليل يوفر الخطوات التنفيذية للبرنامج التدريبي وكيفية إدارته، حيث يتضمن التالي:

المعلومات أو المهارات يتطلب توفرّها في المتدربين قبل حضور هذا البرنامج التدريبي.

تعليمات خاصة بإدارة وتنفيذ كل جلسة تدريبية. أجندة بتوقيت كل جلسة، وكل موضوع فيها، ومتى تتم الاستراحة ومدتها، وكيفية التصرف في حالة زيادة أو التقليص في وقت الجلسة عن الزمن المخصص لها.

تعليمات عن كيفية استخدام المزيد من الموضوعات للتوسع في المناقشات، أو زيادة مدة البرنامج التدريبي عن الزمن المخصص له.

**مذكرات المتدرب :**

هذا الكُتيّب هو ما يتم توزيعه على المتدربين ليكون مرجعا لهم لمحتويات البرنامج التدريبي، ويتم تسليمه بتنسيق Word، حتى يمكن للمتدرب تعديل أو حذف أو إضافة ما يريد، ويمكن تسليمه بتنسيق PDF.

يتم تصميم هذا الكتيب بشكل فعال يسهل وصول المتدرب للمعلومة، كما يحتوي على بعض الأنشطة التي يتطلب من المتدرب الاحتفاظ بها، أما الأنشطة الأخرى التى يتم توزيعها خلال الجلسات فيشير فقط هذا الدليل إليها. يحتوي هذا الكتيب على التالي:

كافة المعلومات والمهارات الخاصة بالدورة التدريبية، مقسمة في شكل أيام أو جلسات تدريبية كما سيتم تقديمها.

الكتيب يقدم كافة المعلومات للمتدرب بحيث يكون تركيز المتدرب على الشرح والمناقشات.

يبين الكتيب الأهداف المعرفية والمهارية لكل جلسة تدريبية، يوفر الكتيب العديد من الأمثلة، والقصص، والحالات، والمواقف حسب موضوع البرنامج التدريبي.

الكتيب يتميز بالتنسيق الجيد والمنظم، مع الاستعانة بالصور والرسومات والأشكال التوضيحية.

**( ح ) الحقيبة الالكترونية :**

تجمع الحقيبة الالكترونية كل محتويات الحقيبة التدريبية لتسهيل حملها وحفضها واستعملها ، ويمكن اقتراح واحدة للشركاء والمدربين تكون كاملة المحتويات وأخرى للمتدرب يختصر فيها على ما يمكنه الاستفادة به.

# الخـــــاتمـــــة

وبعد هذه المباحث القصيرة في موضوع " منهجية تأهيل وتدريب الدعاة" نخلص إلى خاتمة هذه البحث باستخلاص النتائج والتوصيات التالية :

**أولا : النتائج :**

١- الدعوة إلى الله هدف ، وإبلاغها للآخرين وسيلة ، ولذلك يجب العناية بتأهيل العاملين فيه بأحدث الطرائق.

٢- العمل الدعوي ليس وليد اجتهاد بشري ، وليس صنيعة فكر إنساني ، بل هو تكليف رباني كلّف الله عز وجل به هذه الأمة فيجب تقديمه في أجمل صورة ممكنة .

٣- إن البشر أياً كانوا مسلمين أم غير مسلمين ، بحاجة إلى الدعوة الإسلامية ، وأمام هذا العدد الكبير ، يجب البحث عن كافة السبل التي توصل الإسلام في صورته الصحيحة لهم ، مما يتطلب تدريبا عاليا لأفراد الدعوة فقال تعالى { اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخرِجُهُم مِن الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَولِيَاؤُهُم الطَّاغُوتُ يُخرِجُونَهُم مِن النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصحَابُ النَّارِ هُم فِيهَا خَالِدُونَ } [١] .

٤- في التعاون الصحيح يكون التفرغ الأكثر لأداء رسالة الدعوة ونشرها وتوزيع أعباء الحياة ومشاغلها ، فالمتعاونان يمكن أن يوزعا الوقت بينهما ليقوم كل واحد بالضروري في حياته، ومن ثم تتوفر الأوقات لعمل الدعوة والإصلاح ،ولا يستطيع فرد أو مجموعة من الناس أو جمعية أن تقوم بجميع الأنشطة وأن توفر جميع الاحتياجات للمجتمع ، ولذلك توجب تأهيل الدعاة على هذا النوع من العمل .

٥- إنّ الكثير من الجهات الخيرية تشكو من قلة العاملين والمتعاونين المتطوعين مع أن المجتمع مستعد في كثير من طبقاته وطاقاته للمساهمة في أعمال البر والخير بل مسارع وباذل لنفسه ووقته فيه، ويبقى دور الجمعيات في تسهيل الوسائل وتيسير الطرق لوصول مثل هذه الطاقات للجمعيات الخيرية، وكيف تستطيع أن تكيف نفسها وأنشطتها وفق أوقات المتبرعين وطاقاتهم ، وبرمجة التعاون الجزئي وسعة الأفق في فهم وإدراك أسلوب الاستفادة من جميع طاقات المجتمع، ومشاركة الجميع فيه، والعمل على استقطاب أكبر عدد ممكن من المتطوعين؛ إذ أن مقياس رقي الجمعيات برصيدها البشري من المتطوعين .

---

(١) سورة البقرة : آية رقم ( ٢٥٧ ) .

٦- أن العمل الدعوي لا يمكن أن يشكل تياراً قوياً ضد الباطل وأهله ما لم يكن عملاً جماعياً منظماً ، وذلك أن العمل الدعوي الفردي مهما بدأ فاعلاً ومؤثراً فإن مصيره إلى الضعف ومآله إلى الضمور ، ما لم يصاحبه تأهيلا قويا للقائمين على الدعوة .

٧- إن الفائدة التي ستجنيها الدعوة بتأهيل الدعاة كبيرة جدا ، تعود على الحكومات قبل الأفراد والمؤسسات بالخير الكبير ، فالدعاة هم القوة الناعمة في المجتمعات متى ما أهلت تأهيلا صحيحا .

## ثانياً: التوصيات :

١- يجب عقد الحلقات المفتوحة بين الدعاة وبين المسئولين عن الدعوة ، سواء على مستوى الجلسات الدورية المحدودة ، أو على مستوى المؤتمرات الواسعة التي يحضرها نخبة من الدعاة من مختلف مناهجهم وانتماءاتهم الدعوية ، من الذين تجمعهم الهموم الدعوية المعاصرة ، ويملكون من الكفاءات العلمية والخبرات العملية ليعقدوا جلسات حوار هادئة تعرض فيها سبل تأهيل وتطوير العاملين في مجال الدعوة ، تطرح فيها الهموم، وتناقش فيها الأخطاء ، وتتبادل فيها وجهات النظر ، ليصل الجميع إلى أحكم الخطوات ، وأنجح الأدوية ، وذلك نهوضاً بالعمل الإسلامي من كبوته ودفعاً لسلبياته ، وتحقيقاً لإيجابياته.

٢- يعد التدريب من أهم محاور تطوير العمل في الجهات الخيرية إذ أنه كفيل بتزويد العاملين بالمهارات اللازمة لتحسين أداء أعمالهم والرقي بالمستوى العام للجهات التي يعملون فيها، لذا لا بد من الاهتمام به حيث أن صرف المال والوقت من أجله يُعد من أفضل أنواع الاستثمار لتطوير المؤسسات الخيرية .

٣- لا بد من استشعار قيمة العمل المؤسسي ، وضرورة ممارسته ، وتجاوز الفرديات ، وهذا لا يتم إلا بالوعي بأهميته ، وتدريب القائمين عليه.

٥- الخطة المدروسة في تأهيل وتدريب الدعاة هي الأساس الذي ينطلق منه العمل بإذن الله ، لذا على المؤسسات الخيرية إعطاء إعداد الخطط الوقت الكافي وبشكل مدروس وبمشاركة المتخصصين في ذلك .

٦- في الوقت الذي يوجد في العالم الإسلامي الكثير من العلماء وطلبة العلم والدعاة، وغيرهم من المؤهلين لحمل هذه الرسالة المباركة (رسالة الإسلام) ، وقدرتهم على تبليغها للناس فإنك لا تجد إلا النزر اليسير من الجهات التي يمكن أن تتبنى هذا الأمر كالمراكز الإسلامية المنتشرة والتي ما زالت أعدادها محدودة في دول العالم ، وسبب ذلك والله أعلم ضعف التأهيل لدى العاملين في مجال الدعوة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

# فهرس المصادر والمراجع


(١) القرآن الكريم

(٢) إبستمولوجيا السياسة المقارنة: النموذج المعرفي، النظرية، المنهج، نصر محمد عارف.

(٣) الأداء المنهجي في تفسير آيات الأحكام، رسالة لنيل الدكتوراه. جامعة الكوفة، كلية الفقه، د. حسن كاظم أسد.

(٤) إدارة الموارد البشرية مدخل استراتيجي ، عادل ، صالح وآخرون، أربد ، عالم الكتاب الحديث ،٢٠٠٦

(٥) أساس البلاغة للزمخشري، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨ م .

(٦) أصول الدعوة ، د. عبد الكريم زيدان، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ، بغداد ، الطبعة الثالثة ، ١٩٧٦م.

(٧) إعداد الداعية في ضوء سورة فصلت ، د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العّمار ، الطبعة الأولى .

(٨) البحث العلمي مناهجه وتقنياته: د. محمد زيان عمر، مطبعة خالد حسن الطرابيشي.

(٩) تدريب الدعاة على الأساليب البيانية ، أ. د. : عبد الرب بن نواب الدين بن غريب الدين آل نواب ، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة: العدد ١٢٨ – السنة – ٣٧ – ١٤٢٥هـ.

(١٠) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، تحقيق عبد العزيز غنيم وآخرين، دار الشعب، مصر (بدون تاريخ الطباعة ورقم الطبعة) .

(١١) تفسير الطبري ، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة ، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م .

(١٢) تاريخ الدعوة الإسلامية من الأمس إلى اليوم ، آدم عبد الله الألوري ، بيروت ، دار مكتبة الحياة.

(١٣) تكملة المعاجم العربية رينهارت بيتر آن دُوزِي ، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي و جمال الخياط ، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية ، الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م.

(١٤) تذكرة الدعاة ، البهي الخولي ، الطبعة الخامسة ، دمشق ، دار القلم ، ١٣٩٧هـ.

(١٥) تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ، ٧٧/٣ ، تحقيق محمد عوض مرعب ،دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ٢٠٠١ م.

(١٦) ثقافة الداعية، يوسف القرضاوي ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، الطبعة العاشرة ، ١٩٩٦ م.

(١٧) الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها ، د. أحمد غلوش ، القاهرة ، دار الكتاب المصري .

(١٨) الدعوة الإسلامية دعوة عالمية ، محمد الراوي ، بيروت ، دار العربية .

(١٩) الدعوة إلى الله في سورة إبراهيم الخليل ، محمد بن سيدي بن الحبيب ، الطبعة الأولى ، جدة ، دار الوفاء ، ١٤٠٦هـ .

(٢٠) الدعوة إلى الله وما ينبغي أن يتحلى به الدعاة ، للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، الرياض،١٤٠٢هـ،.

(٢١) الدعوة والداعية في ضوء سورة الفرقان ، محمد سعيد البارودي ، ط١، جدة ، دار الوفاء ، ١٤٠٦ ، .

(٢٢) الدعوة إلى الله ، توفيق الراي ، الطبعة الأولى ، الكويت ، مكتبة دار الفلاح ، ١٤٠٦هـ

(٢٣) الدعوة والإنسان ، عبد الله الشاذلي ، طنطا ، المكتبة القومية ،

(٢٤) سلسلة الأحاديث الصحيحة، الألباني، حديث رقم ٩٣٩، الطبعة الثالثة، المكتب الإسلامي.

(٢٥) صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل البخاري ، بتحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

(٢٦) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق عبد العزيز بن باز، خدمة محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدِّين الخطيب، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، ١٣٨٠هـ ، (بدون رقم طبعة).

(٢٧) القاموس المحيط، الفيروز أبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب)، المطبعة الأميرية ببولاق، مصر، ط/٣، ١٣٠١هـ .

(٢٨) لسان العرب، ابن منظور (أبو الفضل جمال الدِّين محمد بن مكرم الإفريقي المصري)، دار صادر، بيروت، (بدون رقم طبعة ولا تاريخها) .

(٢٩) مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٦٧م .

(٣٠) المدخل إلى علم الدعوة ، د. محمد أبو الفتح البيانوني ،مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٥هـ .

(٣١) مرشد الدعاة ، محمد نمر الخطيب ، الطبعة الأولى ، بيروت ، دار المعرفة ، ١٤٠١هـ .

(٣٢) المسند، أحمد بن حنبل، تحقيق السيد أبو المعاطي النوري، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨ م .

(٣٣) معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في علم التوحيد ، حافظ بن أحمد الحكمي ، دار الإفتاء ، الرياض ، ١/١٣-١٤ .

(٣٤) معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا – تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثانية ، مصر ، مطبعة البابلي الحلبي ، ١٣٩٠هـ ،.

(٣٥) معجم اللغة العربية المعاصرة ، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .

(٣٦) المعجم الوسيط ، د. إبراهيم أنيس ورفاقه، تحقيق مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة ، ط٢ .

(٣٧) المفردات في غريب القرآن ، الحسين بن محمد الأصفهاني – تحقيق : محمد سيد كيلاني ، مصر ، مطبعة البابلي الحلبي ، ١٣٨١هـ .

(٣٨) مناهج البحث العلمي، د. عبد الرحمن بدوي ، وكالة المطبوعات ، الكويت، الطبعة الثالثة ،١٩٧٧م.

(٣٩) منهج البحث ، أو كيف تكتب بحثا، د. إميل يعقوب، جروس برس، طرابلس، ١٩٨٦.

(٤٠) منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، د. عبود عبد الله العسكري، دار النمير ، دمشق، الطبعة الثانية

(٤١) منهجية البحث في العلوم الإنسانية في الفكر الإسلامي ، بحث علمي منشور في موقع جامعة أم القرى ( http://uqu.edu.sa/page/ar/109045) .

(٤٢) هداية المرشدين إلى طرق الوعظ والخطابة ، علي محفوظ ، الطبعة الرابعة ، دار الاعتصام .

**المجلات والدوريات**

(١) أخطاء في فهم المنهج ، محمد بن عبد الله الدويش ، مجلة البيان، العدد [١٠٠]، ذو الحجة ١٤١٦هـ، مايو ١٩٩٦م، ص ٢٦.

(٢) الدَّعوة إلى الله بين الأسلوب والمضمون، د. صلاح عبد الفتَّاح الخالدي ، مقال منشور في مجلة البيان، العدد[٤]، جمادي الآخرة ١٤٠٧هـ، فبراير ١٩٨٧م .

(٣) مجلة قضايا المنهجية في العلوم الإسلامية والاجتماعية ، مقدمة العدد (١٢) .

(٤) مقومات الداعية ، الشيخ سعيد القحطاني ، مجلة التوعية الإسلامية العدد (٢١٣) ذو الحجة ١٤١٧هـ ص ٧٢-٧٥.

## فهرس الموضوعات


| | |
|---|---|
| المقدمة | ٢ |
| الفصل الأول : منهجية تأهيل وتدريب الدعاة. | ٥ |
| المبحث الأول: مفهوم المنهجية والحاجة إليها. | ٦ |
| المبحث الثاني : مفهوم التأهيل والتدريب وأهميته للدعاة. | ١٢ |
| المبحث الثالث : مفهوم الدعوة والدعاة والحاجة لهم. | ٢٤ |
| دورة إعداد وتدريب الدعاة المعرفين بالإسلام " أنموذجا " | ٣٢ |
| الخاتمة | ٤٠ |
| فهرس المصادر والمراجع | ٤٢ |
| _فهرس الموضوعات | ٤٥ |